الجزء الخامس من سيرة
البطل الجواد عنتر ابن
شداد

٥

BIBL
II

We 905

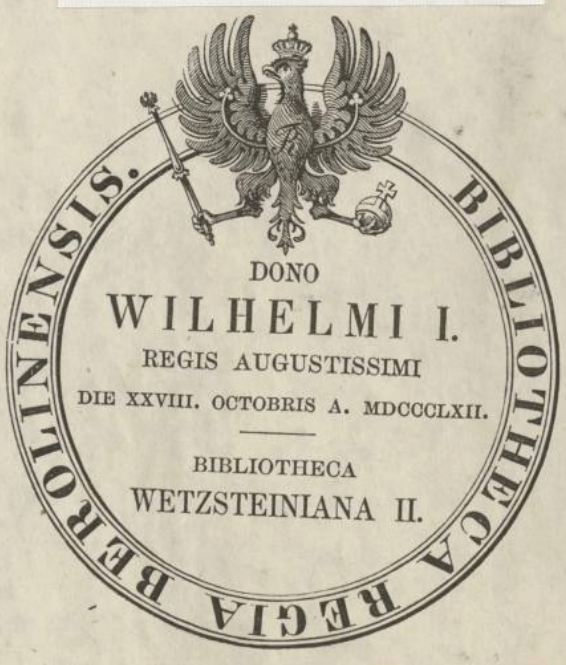
BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.
DONO
WILHELMI I.
REGIS AUGUSTISSIMI
DIE XXVIII. OCTOBRIS A. MDCCCLXII.
BIBLIOTHECA
WETZSTEINIANA II.

بعث ابن نجم الى نظم
سيد
عبد الله
كتاب
٢٤
١٢

نظم فيه
٤٢٧٠
١٠٣٠٥
١٠٣٠٢٤٥٠

٢٩ شهر
٢٢ رمضان

Ex
Bibliotheca Regia
Berolinenſi.

اسود تلاقى الحرب بالقضب والبترى
ارى البيض تعلوها وسمر كانها
نضا بيض حيات ويسبحن فى البرى
قال الراوى وملما فرغ الملك زهير من شعره
واتم نظمه ونشره اطربت الفرسان وتصايحت
الاقران وسارت وراه الاقران وهم طالبين
لقاء بنى قحطان فهذا ما جرى من هؤلاء
يسيروا يكن لهم كلام واما ما كان من بنى
طى وقحطان كانوا فى اثنى عشر الف فارس
جميعهم بالدروع الداودية والسيوف
الهندية والرماح الخطية لا يبان منهم غير
مقل الحدق او تداوير المحاجر والعنق وهم
سايرين على ذلك الشات طالبين ديار
بنى عبس وعدنان وكان حساب الملك
زهير الذى حسبه صحيح لانه كان حساب
من جرب نوايب الدهر والزمان لانهم
اختلفوا فى الطريق الواسعة القيعات
واختلفوا فى الملتقا العسكرات فسارت
بنى عبس من طريق وعساكر اليمن من

طريق وقد عدموا التوفيق وكان الاسبق
منهم بنى طى وقحطان حتى اشرفوا على ارض
بنى عبس وعدنان وكان اشرافهم عليهم
وقت الصباح وقد ملوا بكثرتهم البر والبطا ح
وسدوا منافس الهوى باسنة الرماح
وقد نظروهم الرعيان من اعلا الجبل وهم
قد اشرفوا من رؤس الروابى والبطاح
فعادت العبيد على الاعقاب وقد اخبروهم
بذلك المصاب وهم ينادون بالذل والويل
وكثرة المصايب فنفرت الرجال وتبادرت
الابطال فسالهم شماس عن حقيقة الحال
وقد وقع بهم الاندهال فقالوا يا مولانا
ابطال اليمن وفرسان بنى طى قد طرقوا
ديارنا واحى وداسوا ارضنا وهم بعدد
الرمل ونقول انهم ما لقوا ابوك فى الطريق
ووصل الينا هذا الجيش ولعددهم لمع
وبريق وقد ملت الارض بسوا هلها وتلهبت
النار فى جنباتها تزهق الكتايب وتقيس
مواكب وقد انقلب من صهيل خيلهم

البر

البر وتزعزع جوانبه وهم الكل يصيحوا
من قلوب ملانه بالاحقاد وهم يهزون
بايديهم سمر الصفاح وتلوح المنايا من
السيوف الحداد ولهم ابراق وارعاد وقد
اقلبوا الجبال والرهاد وما تظن انهم تركوا
فى بلاد اليمن لا شيوخ ولا اولاد والجميع اتوا
يطلبون الحرب والجلاد قال الراوى يا سادة
فلما سمع شاس ابن الملك زهير ذلك
ركب جواده واعتد بعدة جلاده وركب
اخوه قليس الراى واخذوا يرتبوا الفرسان
لحماية الحريم والنسوان وقال لهم يا بنى
عمى ان ابى ياتى وانتم فى الحرب والطعان
ويرد عنكم هذه الفرسان والابطال
والشجعان قد فعلوا وبالغوا الان قبل ان
تسبا بناتكم والنسوان قال فلما سمعوا
من شاس ذلك الكلام اجابوه الى ما طلب
من المرام وركبت الفرسان وتبادرت
الاقران وقد اعتدوا للحرب والطعان
وركبت بنى زياد وفرسانهم الجياد وركبت

ايضا جميع من تخلفوا لحفظ الحريم والاولاد
وبقا الحي تهوج بصياح النسوان وبكا البنات
والولدان وركبت ايضا بني قراد وفرسانهم
الشداد وركب مالك ابو عبله واخيه
زحمة الجواد ومعاويه وشداد وما ابعدوا
عن الخيام والمضارب حتى طلع عليهم
الغبار من كل جانب ولمعت الاسنة في
القتال مثل الكواكب واحتجبت الشمس
بنورها الثاقب ونظر قيس ابن الملك
زهير الى تلك الامور والعجايب فخاف على
الاهل والاقارب وقال لاخيه سنا س
وسادات بني عبس الاطايب والله
يا بني عمي ما لحاف رحيل الى عنا واجب ولا كان
رايه في ذلك صايب وما بقا يخلصنا من
هذه النوايب غير الضرب بالسيوف
القواضب والطعن بالرماح الكواعب
والاسبيت النسوان والبنات الكواعب
وافتضحنا في المشارق والمغارب فعندها
تاهبوا للقتال وحاموا عن الحريم والعيال

وحانت

وحانت الاجال وخابت منهم الامال وابصر
عنتر هذه الاحوال الذى تشيب الاطفال
فقال وحق البيت الحرام وزمزم والمقام
ورب الحليم على الدوام اليوم ابلغ المرام
واخلى الاعدا مطرحين على الرمال وابلغ
من حبيبة قلبى عبله المراد والامال ثم
انه شاور اخوه شيبوب فيما يفعل من
الفعال فقال له ان سمعت منى ما الذى
اقول لك من المقول بلغت السوال
والمامول وتفتخر على الفرسان والفحول
وان تنال اليوم يا ابن الام ما تريد والابقيت
طول عمرك محسوب من العبيد وتشمت
فيك الاحرار والعبيد فقال له عنتر وانا
لاجل هذا الان استشرتك وبهذا الحال
قد اعلمتك فقال شيبوب الراى عندى
ان تسوق هذه الغنم والجمال بين يديك
ولا تلتفت الى من لا يلتفت اليك وخذ النوق
والجمال لراسى هذا التل والعلم السعدى
واقعد على اعلا التلال وتفرج على ما يقع

من الحرب والقتال وتشاهد الحرب والنزال
وارمق بعينك الابطال فانا اعلم يا اخى
انهم ينكسرون واليك يطلبون وبك
يستجيرون فلا تركب جوادا ولا تحضر حرب
ولا جلاد حتى يلحقك ابوك بالنسب
ويتبعك بالحسب وتصير فى عداد فرسان
العرب ويقر انك ولده من العصب
ويشهد عليه بذلك فرسان العرب
واذا طلب منك نصرة تغافل عنه واحقره
وقل له انا والله يعز على هذا الامر العنيد
فانا لك من اقل العبيد وما هى عادة العبيد
تقاتل عن الفرسان الصناديد والابطال
الاجاويد وانت يا مولاى منعتنى عن
القتال والنزال وركوب الخيل العوال
وقد اشتهدت على الملك زهير بهذا الحال
هو وجميع الفرسان والابطال وانا ما اقدر
اخالف لك فعال ولا افعل شيئا يوجب
لى النكال وايضا عمك مالك يزوجك بابنته
عبله ويزيل عن قلبك هذه الدبله فلما سمع

عنتر

عنترة من سيبويه ذلك المقال والجواب
علم ان رأيه صواب فعند ذلك ساق
الجمال بين يديه وطلب العلم السعدى
بغير امتهال واتى الى اعلا التلال ووقف
ينظر الى نحو الابطال وما تجرى بينهم
وبين بنى عبس من الحرب والقتال
والطعن والنزال وما يتم لبنى قحطان مع
بنى عبس وعدنان هذا وقد جات بنى
طى من كل جانب ومكان ولهم هدير
وغليان يدهل العقول فالتقتهم بنى
عبس وعدنان بعوامل الاسنطان وقد
صبرت لمضارب السيوف وطعن الرماح
ووقع الحرب والكفاح وجرى الدم وساح
واستد الصياح وتقطعت الجماجم بالصفاح
وشكت الرجال من الجراح وعلمت بنى طى ان
الملك زهير غايب عن الديار وان الحى
مباح فزادت بهم الافراح واطبقت الفرسان
من سايير الجهات ودارت على بنى عبس
زحات الافات وهم صابرين صبر السادات

الذى تحتشون العار والمذمات وقد
اختاروا الممات على الحياة وخمدت منهم
الاصوات وايقنوا بسبى النساء والبنات
قال الراوى ياسادة وتزايد على بنى عبس
المدد وكثر العدد وزاد كرب العباد
وانعقد على الابدان الحديد والزرد
وطلع على الاشداق الزبد وتراجعت
فرسان بنى عبس الى الخيام وجرح الملك
قيس وعمل فيهم الحسام وقد ركبوا الاعدا
اكتافهم وقد ايقنوا بهلاكهم وتلافهم
ودهموهم فى الصدام حتى صار السيف
والقتال بين الخيام وخرجت الكواعب
من خلف كل حجاب وهم منشورات الذوايب
منشقات الاثواب ينادون بالويل والانتحاب
خيفة من السبى والعذاب ويصيحون فى
الفرسان الاجناب ويريدون الخيل والركاب
وما فى الرجال وهم منشورات الذوايب
وما فى الرجال من يسمع لهم خطاب ولا يرد
عليهم جواب بل اختاروا الهرب على ضرب

الرقاب

الرقاب وصاح عليهم البوم والغراب
وانذرهم بالقلعان والخراب وانقطعت
من القوم الاسباب وعلت الزعقات من
كل خباب فعندها قال مالك لاخيه شداد
وقد الجرح في موضعين واشرف على الهلاك
فاين يا اخي شداد ولدك عنتر الجواد
ولم لم اخذته معنا حتى يساعدنا على
القتال والجلاد قال فلما سمع اخيه
شداد من اخيه مالك ابن قراد هذا
الخطاب قال له يا مالك والله رب الارباب
ومعتق الرقاب ومهون الصعاب انك
ما تركت لنا مع عنتر راسي ينشال حتى
اننا نجر اعليه في المقال فدع عنك هذا
السوال فوحق الملك المتعال ذو القدرة
والجلال لو انه اليوم حاضر معنا بين
الابطال لكان حالنا غير هذا الحال ثم
ان شداد التفت يمينا وشمال فراى
عنتر على اعلى العلم السعدي وهو
يسوق النوق والجمال ويضحك على بني

عبس كلما راهم يضحوا ويصيحوا والنسوان
يبكوا وينوحوا فعند هاهم بشداد
وارضا عنات الجواد وطلب عنتر فتبعه
مالك ابن قراد وصعدوا حتى صاروا
عند عنتر وقال له ويلك عبد السوء
هذا يوم اشتغالك برعى الاغنام والجمال
وقد سبيت الحريم والاولاد والعيال
وحل فى بنى عبس العدم وتطرحت
الرجال بين الخيام فصرنا حديث بين
الامم قال الراوى يا سادة فلما سمع عنتر
كلام بشداد وراى الدمع من عينيه يسيل
قال يا مولاى وما الذى اصنع وانا ايضا
قد حل بى الهلع ويعز والله على ما جرى
عليكم ووصول الاعدا اليكم منا ليتنى
كنت لكم الفدا من جميع الردا واقيكم
من البلا ولكن يا مولاى انا عبد من
بعض العبيد لا قدر لى ولا قيمه ولا
انا ابن حر كريمه وقد علمت انى اساق
مع جملة الغنيمه وكل من ملكنى من

السادات

السادات خدمته الى الممات واخدم له
والى عياله وارعا نوقه وجماله وانصحه فى
مخيض اللبن واخراج الزبد والسمن
حتى انى لا اهان ولا اباع بخمسين عنتر
ساق الجمال والاغنام وترك ابوه وعمه
قيام فعندها اغتاض شداد غيظا
شديدا ما عليه من مزيد وزعق على
عنتر وقال له ويلك ولد الزنا وتربية
الخنا اتيتنى بهذا الكلام مسخورا انت
او مجنون ام ما تدرى ما تقول وانت ترى
الساعة اهلنا مبسورين ولحن هذا
الوقت على الهلاك مشرفين والحريم
مسبيين وانت واخوتك فى رعى الاغنام
مشتغلين قال الراوى ياسادة يا كرام
صلوا على البدر التمام ومصباح الظلام
ورسول الملك العلام صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه الكرام ما غرد القمرى وناح
الحمام ورضى الله تعالى عن ابى بكر وعمر
وعثمان وعلى ابن عم الرحمن وعن الصحابة

اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
ياسادة فلما سمع عنتر كلام شداد قال
له يا مولاى وما الذى تطلب منى وتريد
الا يليت احدا يطلب النصر من العبيد وتخلى
الفرسان الصناديد والابطال الاجاويد
الذى هم اهل الهوم واهل الانتساب الذى
هم معدودين للطعن والضراب الذى
عندهم العبيد مثل الكلاب لاسيما وقد
اشتهدت علينا الملك زهير وساير
الشجعان انى ماعدت اركب حصان
ولا ابا شر حرب ولا طعان ولا اقدر ان
اخالف لك مقال ولا اعصيك فى حال
من الاحوال قال فلما سمع شداد كلام
عنتر زاد به القلق والضجر وقال له ويلك
ابن اللعونة صبرت وقدرت وصدق
من قال فى الخبر من صبر قدر وفاز بالظفر
وانا اعرف ان قلبك علينا مليان وانت
لاجل ماجرى عليك حران فاركب
جوادك واشتمل بالة حربك وجلادك

حتى تبلغ اليوم مرادك واحمل على الاعدا
وكر فانت اليوم حر وانت ولدى من ظهرى
وتشاركنى فى حسبى ونسبى فقال عنتر
انا ما بقيت طول عمرى اركب جواد ولا
احضر حرب ولا جلاد ولا انظر الى قتال
ولا اباشر حرب ولا نزال ولا اعد روحى
من الابطال ولا ازال خلف النوق والجمال
واستريح من القيل والقال والقتال ومن
ملكنى كنت له مملوك واعيش كما يعيش
العبد والمملوك فقال سنداد ويلك
لا تفعل واترك عنك هذا العمل ودع عنك
هذا اللجاج فانك الينا محتاج ويفوتك
الشرف العالى على ممر الايام والليالى
قاتل الاون وانا ادخلك فى حسبى والحقك
بنسبى واقرانك ولدى من صلبى فقال
عنتر انا ما اعرف الحاقى بالنسب كيف يكون
ثم راح خلوهم وسار وساق قدامه الاغنام
والخيول يا اخيار وتسلق الى راس العلم
السعدى وشيوب ينط ويعدى ويثبب

بالشبابه ويرقص ويفتل وصار يدور
ويفرح ويرقص وينشرح هذا وعنتر صار
عنده وقد زاد فرحه وبجاه وصار يغني
بغنا العرب ويهتز من الطرب ويضحك
على بني عبس كلما راهم بين البيوت
يحشرون وبين المضارب يقاتلون والنسا
يبكون ويصيحون قال الراوي ياساده
ياكرام هذا وقد تقدم مالك ابن قراد
وقد اشرف على الهلاك والانكاد وقال لعنتر
يا ابن اخي انجدنا وفرق هذه الاحزاب
فقد الحقناك في الانساب وادخلناك
في الاحساب والانساب فاحمل واكشف عن
قومك هذا المصاب وارفع عنهم هذا
العذاب فما قد بقيت تعد الامن
الفرسان الا نجاب فقال عنتر انا ما
احسن اكر ولا افر ولا ارمي روحي في نحار
زواخر لا يعرف لهم اول من اخر شرترهم
وتبع الاغنام وولاعنهم وتركهم قيام
ولم يسمع لهم كلام هذا وشيبوب يضرب

بالشبابه

بالشبابه ويكثر الكلام ويرقص ويفتل هذا
كله تجرى بين عنتر وابوه واعمامه واما خيل
اليمن هجمت عليهم ودخلت حيهم وصارت
بين البيوت والمضارب وكسرت الفرسان
واخربت البنات والنسوان المخدرات
وطردوا الفرسان فى البر والقيعان وهزموا
الشجعان وعملت الزعقات ونزلت عليهم
البليات وعملت فيهم المشرفيات وخرقت
الصدور بالرماح السمهريات قال الراوى
ووقع النهب فى ابيات بنى زياد وخربت
سميه والمقداده وعبله وشربحه والمدلله
وما فيهم الا من تنادى بالويل ودموعها
تجرى على خدودها مثل السيل وكان اكثرهم
خوف واستكاعبله بنت مالك لان كان
سباها فارس جبار من الفرسان الاخيار
وهو بطل كرار مشهور فى ذلك الزمان
من الابطال والاعيان وكان يقال له
سوار وكان جبار من الجبابرة طود وهو
يهتك المخدرات ويسبى الحرايرو البنات

ويكبس القبايل ويغصب العرب على الاميا
والمناهل وكان قد جرح في هذه النوبة
قيس ابن زهير وهو الذي كسر بني عبس
السادات وقد ارماهم الى الابيات واخذ
عبله من الابيات والحما وسباها سبي الاما
وقد اراد فيها وراه وهي تلطم على خدودها
حتى تخضبوا بالدما وفاضت دموعها
مثل الماء وجرح اخوها عمرو لانه مانع عنها
وقاتل دونها قال الراوي ونظر مالك ابو
عبله الى بنته وهي مسبيه وقد حل باتنه
العدم والبليه وقد اخذها الفارس
المقدم ذكره وطلب البريه ففاضت
دموعه على خديه مثل السحاب ودل عند
حلول المصاب ونظر الى امها واخوها وقد
حل بهم العذاب فقال يا اخي سنده عاود
بنا الى ولدك عنتر حتى نرعى عليه ونبصر
عسى انه تخلص عبله من الضرر ثم انه
اقبل على عنتر الريال وصار في ذله وادلال
مما راى من الاهوال وقال ويلك يا ابو الفوارس

اما ترى الى محبوبتك عبلة وما حل بها من الذله
وهى تتساق سوق الاماء وقد انهتكت بعد
العز والحجاب وهى تتساق فى يد الاعداء وانت
عودتها العز والدلال على طول المدى فلما
سمع عنتر سؤاله ونظر الى حاله قال له
يا مولاى لم لا تطرح نفسك على الامير عمارة
الوهاب وتسأله ان تخلصها من السبى
والعذاب اما هو زوجها يا ابن الاجانب
وهو اسد الغاب الذى قال ما يرضانى
كلب من الكلاب روح اليه واطرح نفسك
عليه فهو يزيل عصتك وتخلص لك ابنتك
فقال له ويلك يا ابن اخى وعماره فى اين هذا
الوقت مجروح وعلى الارض مطروح وهو مشرف
على طلوع الروح وقد انشحن بالجراح وبكا على
نفسه وناح فقال له عنتر وقد سمع مقاله
ونظر الى ذله وسؤاله قال له يا مولاى فان
حملت انا الساعه وبذلت روحى فداها
وخلصتها من بلاها واعدتها الى خدرها وحماها
فتزوجنى اياها فعندها قال مالك ابو عبله

من شدة حرقته ومما اصابه من بليته
ولوعته وجريان دمعته وتزايد حسرته
اى وحق من ارسى الجبال وسواها
ومهد الارض ودحاها ورفع السماء وعلاها
ان حملت انت الان وخلصتها من بلاها
فانى ازوجك اياها واكون لك عبدا ما دمت
فى الدنيا اشم هواها وان كنت فى يمينى
كاذب فتنزل على البلايا والمصايب
قال الراوى ياسادة وما فرغ مالك من
حديثه حتى تقدم شبوب الغضنفر الى
اخيه عنتر وقدم له جواده الانجر وقدمه
الى اخيه مسرج ملجم وقد زال عنه الالم وقال
له يا اخى والله ما بقا على ابوك ولا عمك
عتب ولا ملام فاركب الساعه يا ابن الكرام
وابذل المجهود فى الحرب والصدام وخلص
عبله من هذا الجبار الذى لا يرام وابذل
فى حربك يا ابن الام المجهود وتوكل على الملك
المعبود ودع عنك اللجاج والجود واملد
العدو والحسود فاحمل الان على الاعدا

وفرقصر فى حبنات البيد ولا تخلى يروح من
النسوات احد قال الراوى ياسادة فعندها
قال له عنتر الهمام ما سمع هذا الكلام
وقال له يا اخى انا ما اصدق هذا الكلام ولا
ينصاغ عقلى لمثل هذه الاحكام ولا اصدق
شداد ابى ان يدخلنى فى حسبه ونسبه
ولا عمى مالك يزوجنى بابنته ويبلغنى منها
الارب وان كانوا صادقين يحلفوا لى باليمين
ويشهدوا عليهم رب العالمين قدام هولاء
الفرسان الحاضرين فاذا هم حلفوا لى
وبلغونى الارب اصدق ان ابى يدخلنى
بالحسب والنسب ويجعلنى فى عداد اولاد
سادات العرب واصحاب الحسب والنسب
والى ما اصدق فى ذلك السبب قال فعند
ذلك تقدم اليه شداد وقال الان ياعنتر
ان كان ما تصدق قولى فانا احلف لك
بالركن والحجر والبيت العتيق المطهر والركن
والحجر وخالق الخلق والبشر ومنزل الغيث
والمطر وحق ذمة العرب وحرمة شهر

رهب والرب اذا طلب غلب انك و لدى
من ظهرى وقد الحقتك بحسبى ونسبى
وشاركتك فى الحسب والنسب واقررت
انك ولدى من صلبى فاحمل الان على هذه
الفرسان وخلص البنات والنسوان
من السبى والهوان وحلف له ايضا مالك
وقال له احمل الان على هذه الفرسان
وخلص البنين والنسوان وانزل بالاعدا
الذل والهوان قال الراوى فعندها صدق
عنتر هذا الكلام وعلم انه نال الحسب
وحضى من ابوه بالنسب بين العرب
وبلغ الارب وقد صار من السادات الكرام
وبلغ الارب من عبله بدر التمام وحضى
بالمرام قال فلما ان استوثق من ابيه
واعماله باليمين واشهد عليهم رب العالمين
وبذمة العرب الغانمين ركب جواده ٥
واعتد بعدة حربه وجلاده وتقلد بسيفه
الصامى الابتر واعتقل برمحه الاسمر السمهر
ومن على اعلوا العلم السعدى الخدر وهو

مثل

مثل الاسد القسور ومالك ابو عبله وشداد
وشبوب خلفه على الاثر وقد فرح بما جرى
وتدبر فعند ذلك حمل وهو ينشد ويقول
هذه الابيات بعد الصلاة على سيد السادات

اليوم تبكى كل انثى بعلها
وتشكى ام الجبان ثكلها
والحر تحمى عرسه واهلها
وسيبقى الاعداء الخاسى نهلها
فاصبر على الحرب تكن من اهلها
ففخر سادات الرجال حملها
وسوف افنى للعداة كلها
والتقى شيخا وكهلها

قال الراوى ثم ان عنتر مد بصره فراى
بنى عبس الابطال الاطايب وهم منهزمين
بين المضارب والصياح قد علا من كل جانب
وطنب الغبار على المشارق والمغارب
فعند ذلك راى عبله مسبيه وهى تقاد
وقد علاها الذل والانكاد فزاغت عينين
عنتر ابن شداد وهمهم ودمدم واحمرت

عيناه حتى صارت كانها العندم و تمرمر
مذاقه وساءت اخلاقه وحمل على الخيل
وانصب وانشد وجعل يقول صلوا
على البدر الرسول
ستروث اليوم فعلى انني
فارس الهيجا ليثا قسوريا
وارد الخيل على اعقابها
فوق ظهر العربى الاعوجيا
ويرى فعلى فيهم مالكا
كيف افنيهم بحد المشرفيا
سوف يا عبلة ترى الانجر قد
خاض فى نحر دماهم والدميا
ويطيب العيش منكى وترجعى
بين اترابك كالبدر المضيا
واردى الابطال فى يوم الوغا
بالمثقف وسنان السمهريا
اترا يا عبله هل يصدق مالك
بوعده لعبد كى عنترا
ويصل حبلى واحضى بالمنا

لقد

لقد لقيت الهول منكى منسيًا
وانا اليوم ابذل مهجتى
واقد البيض بالضرب القويا
قد علا نجمى على السبع الطباق
وهوت تحت النقع ياصاح مضيا
قال الراوى ثم ان عنتر حمل على القوم
حملة تهد الجبال الراسيات وما جعل
قصده الا الفارس الذى سبا عبله الذى
قد منا ذكره بين الرجال لان اسمه بين
الابطال سوار وكان قد سبا عبله ذكرنا
واردفها وراه وهو تحول على الفرسان
وتخوض بين الشجعان فانقض عنتر
عليه انقاض الكواعب والسهم الصايب
وخاف ان هو ضربه فى صدره بالسنان
فتصل الضربه الى عبله ست البنات
والنسوان فتهلك معه من غير توان
فعند ذلك اعترضه عن يمينه وصاح
فيه ارعبه وارجفه وروعه وطعنه بالرمح
فى جنبه الايمن اطلع السنان يلمع من

جنبه الايسر فمال عن الجواد تخور في
دمه ويضطرب في عندمه ويبحث الارض
بيديه ورجليه وقدمه وبعدتها ساق
عجله واحماها لحسامه وقد فزعت من هول
تلك الضربه وما هدى روعها حتى انها
عرفته وهنأها بالسلامه من الاعدا
والمهالك وسلمها الى ابوها مالك وعاد
بعدها الى الغبار وخاض النقع الوارد وقد
انزل ببني طي الدمار وانصب عليهم
انصباب الغيث الهطال وقصر منهم
الاعمار الطوال وحانت منهم الاجال
وبعدها عاد عنهم بعد ما ملاء الارض
من قتلاهم وحار شيخهم وفتاهم وانزل
بهم ذلهم وبلاهم وانصب بعد ذلك
على بني كنده وانزل بهم العذاب والنكاية
لانهم كانوا اكثر من بني طي عدد وازيد
مدد واقوى حيل وجلد فتلمس فرسانها
وقتل ابطالها وشجعانها ولم يزال يضرب
فيهم بالحسام ويطعن فيهم بالرمح

اللهلام

الهدام حتى انه اخرجهم من المضارب
والخيام وقد انصب عليهم انصباب الغمام
فانزل بهم الذل والخبال وقد نظروا الاعدا
الى عنتر وهو قد انزل بهم الموت الاحمر
وقد ترك روسهم على الارض مثل الاكر
وارماكفو فهم مثل ورق الشجر وحمل فيهم
وزعق وبدد هم فى المجال ونثر الابطال
على الرمال وجال فيهم يمينا وشمال هذا
وشيبوب يدور من حواليه بالنبال
كانه السرحان او ابو حصين المحتال
ويقتل بنباله الرجال والشجعان وانزل
بهم الذل والخذلان وهو مثل ذكر
النعام واخوه عنتر مثل الاسد الهيجام
ونزل عليهم نزول البرد وانزل بالاعدا
النكد قال فعند ذلك تراجعت فرسان
بنى قراد الى الحرب والجلاد **قال الراوى**
ياساده فلما رات بنى كنده الى هذا البلاء
الذى نزل عليهم وقد اصابهم الذل
والنكد فتراجعوا عن الحرب والجلاد

وانكفوا عن نهب الحريم والاولاد ورموا
ما كان فى ايديهم من الاسلاب وتركوا
ما كانوا اخذوا من النهاب وتهاربوا
كتهارب الغنم من الديار وقد حل بهم
الانبهار وقتلت منهم العبيد والاحرا ر
وتفانيت منهم الرجال الاخيار ولما
علم عنتر ذلك جد فى اثارهم وانزل
بهم ذلهم ودمارهم وانزل بهم المهالك
وقد شتتهم فى البر والدكاك وترى
كل منهم هالك ولم يزال وراهم على ذلك
الحال حتى ابعدهم عن الديار قوة واقتدا ر
ولما ان ابعدهم وعلم ان ما بقالهم رجعة
ترك بنى قراد فى اعقابهم ورجع الى بنى
طى انزل بهم الذل والصغير لانهم
كانوا قد وقفوا فى ابيات الملك زهير
من دون الغير لان امهم بنت شارب
الدما هناك فقصد واخلاصها من المهالك
قال واجتمع شارب الدما بابنته ففرح
بخلاصها من ساعته وسبا حريم الملك

زهير وحريم اولاده وقلع المضارب بكل
ما فيها وبعد ذلك عاد هو وبنى عمه
ومعهم الاموال والاسلاب والبنات
الابكار والحريم والعيال وعولوا على الرجوع
من تلك الاطلال وهم فرحانين بالغنيمه
والاموال واذا قد التقاهم عنتر فحل الرجال
كانه الاسد الرئبال ونزل عليهم نزول
السيل اذا سال او الظل اذا مال وتلقاهم
بالحرب والقتال وظهر لهم من بين
ايديهم بطعن يسابق القضا والقدر
وضرب لا يبقى ولا يذر وكان كلما طلبوه
وازدحموا عليه وصوبوا رماحهم اليه
فيصرخ في فرسانها ويطعن في شجعانها
فعند ذلك يرميها عن صهوتها واذا
قد تكاثرت عليه الفرسان فيزعق
فيها زعقة الاسد الغضبان فيرميها
على وجه الارض ويفرقها في ساحة الميدان
واذا اتسع عليه المجال يعود الى الضرب
بالحسام الفصال ويهجم على الرجال

فى ميدانها ويطعن فى ظهورها واجنابها
ويشكك بسنانه فى علاتقها واكبادها
هذا وبنى عبس لما رات الى فعاله قد عادت
الى الحرب والقتال والطعن والنزال وضربوا
بصوارمهم فى الاعدا الاوبال وقد بلغت
مرادها وامالها وعادت الى حربها وقتالها
وقد قوى بعنتر قلوبها وزاد ضياحها
وعظمت افراحها وايقنت بنجاحها ونادى
بهلاك الاعدا المنادى فرجعت بنى
عبس الى الحرب من كل وادى ورجعت
اولاد الملك قيس وشناس بعد ما كانوا
هربوا قدام الناس وكانوا قد التجوا الى
الشعاب والتلال فعاودوا وقاتلوا اشد
قتال ونازلوا اعظم نزال فانزلوا باعدائهم
الذل والخبال قال الراوى ياسياده وابصر
شناس ابن الملك زهير فعل عنتر بالاعدا
وكيف اسقاهم بشراب الردا وابصر
حسامه يلمع فى جوانبهم مثل النار والصيال
من حوله قد اد هشى الابصار فقال

لاجنده

لاخيه قيس يا اخى اما ترى الى هذا العبد
الولد الزنا وتربية الامة اللخنا وكيف انه
ما تاخر عن القتال لهذه الساعه وما اراد
بذلك الا حتى يظهر عزه وذلنا ويصير
فضله علينا كلنا وان لم انال اليوم منه
المراد والمقصود والامت ملكموذ فقال
له اخوه قيس ايش فى نيتك ان تفعل
وما الذى عولت عليه من العمل فقال
بشاس اريد اقتله بالعجل ما دام انه
مشغول بالقتال والحرب والنزال والا ان
عاد الى الحله سالم الحقه بتلاد بانسابنا
وادخله فى احسابنا ويصير من احسابنا
ويدخل فى انسابنا ويبقى مثل اولاد سادات
اهل العرب اهل المعالى والرتب قال
يا سيده فعندها قال له قيس اذا كان
هذه الفعال فعاله وهذه الاعمال اعماله
وهو ابن امه تريد ان تقتله وانت ابن
حره مكرمه وكيف يجوز لك ان تفعل هذه
الفعال وتعمل هذه الاعمال وانت سيد

مفضال ويكون فضله عليك وخيره واصل
اليك اتريد يا اخي ان تعادي رجل
مسعود فتموت مكمود وتصير من
الخالق مبعود انظر كيف هو في مقام
الاخطار والاهوال وهو يحامي عن حرمنا
والعيال وقد خلصهم من غلبات الرجال
وعمل عمل ما لا تعمله الابطال ولا صناديد
الرجال وماله بينهم لوام ولا اخت ولا عيال
ولا انتهب له مال بل انه من شدة غيرته
على النساء قد فعل ذلك وارما نفسه في البلا
وقائل قتال الجبابرة الا ونصرنا بعد ما كنا
تشتتنا في الفلا وانقذنا من العدم الى الوجود
وخلص حرمنا واولادنا واموالنا من تلك
الفرسان التي كانها الاسود قال ولم
يزال قيس باخيه يناس حتى انه رده
عن ما كان قد عول عليه ورده عن ما كان
عزم فيه وبعد ذلك يا كرام صلوا على
البدر التمام ومصباح الظلام ورسول الملك
العلام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه

الكرام

الكرام ماغرد القمري وناح الحمام وترضوا عن
ضجيعيه الوعيان ابى بكر وعمر وعثمان
وعلى اية الرحمن وعن بقية العشرة الكرام
رضى الله عنهم اجمعين وعن التابعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ياسادة
وبعد ذلك حملت باقى الرجال والعشيرة
والفرسان والقبيلة وحملوا ملعاونة
فارسهم عنتر ابن شداد فى القتال
والجلاد فعندها اصطدمت الابطال
وبانت الاهوال وصولت الابطال وقصرت
الاعمار وفنيت الاقيال واصدمت
الابطال وبانت الاهوال وتقدم الشجاع
وجال واجتهد قيس ان يصل الى عنتر
حتى يعينه على مابين يديه فما قدر ان
يصل اليه لانه كان قد خاض فى بحر
عجاج متلاطم فى الامواج وكان قد جد فى
طلب فارس بنى طى وهو ربيعة ابن
فياض وكان فارس عصره ونتيجة دهره
ومازال عنتر ينتر الرجال ويفرق الابطال

يمينا وشمالا وانزل بهم الاهوال ومازال
على ذلك الحال حتى انه ادرك ربيعة ابن
فياض وحده فى طلبه حتى ادركه فراه يبرى
الروس ويحذ النفوس ويسقى فرسان بنى
عبس كاسات الحتوف وهو فى وسط
الرجال ولا يخاف من كثرة الابطال فارمى عنتر
روحه عليه وصدمه ولازمه وقاتله وها جمه
وضايقه ولاصقه وسد عليه طرقه وطرايقه
وطعنه طعنة جبار عنيد فاخرق ما كان
عليه من الحديد والزرد النضيد فاقلبه
من على ظهر الجواد الى الارض والمهاد وانزل
به ذله والانكاد وتركه تخور فى دمه ويضطر ب
فى عندمه ويبحث الارض بيديه ورجليه
وقدمه ويقاسى وجه الارض والصعيد
كانه برج مشيد فلما نظرت بنى طى الى
طعنة عنتر فرجفت اجسادها وردت
سيوفها الى اغمادها وولت تطلب ارضها
وبلادها وتركت ما كانت اخذت من الاموال
والغنايم وولت فى البر هزايم ونظر

شارب الدما مارعه وروعه وشاهد عنتر
وقراعه فترك ما كان معه من الغنايم وكان
ابنته قد تخلصت فخاف من عنتر لا يقتله
ويأخذها ثانيا وبسببها فولا وطلب الانهزام
وانهزمت وراه بني عمه وحمائله وفرسانه
وكماته وبني الاعمام وهرب شارب
الدما وهو يعض كفيه ندما وقد تنكست
رايأته والاعلام وسقيت ابطاله كؤس
الحمام وكان عليه يوم ابيض الايام فولا
وطلب الانهزام فاراد عنتر ان يتبعه
حتى انه في عزم يلحقه فبينما هو معول
ان يتبعه وينزل به بلاه واذا بصيحة
ادوت منها القلاه فسمعها عنتر واذا بها
تماضر تنادي واعنتراه فنادا ها لبيكي
ياستاه ورجع اليها حتى انه يبصر ما الذي
جرى عليها فراى قد سباها فارس من الفرسا ن
الاشاوس فهجم عليه قتله وبعد ما قتل
الذي كان قد سباها وخلصها من بلاها
اعادها الى خدرها وحماها وقد استقرت

في حباها قال الراوى وكان الذى قد سبا
تماضر اسمه مشير وكان فارس جبار وبطل
مغوار نثرات عنتر خلص باقى البنات
الابكار والجوار والنسوات والحرائر والولدان
وظفر بعد ذلك على بقية بنى طى وصار يضرب
فيهم ضرب احر من الجمر واسقاهم كاس
مرامر من العلقم وانزل بهم البؤس والنقم
فولت بنى طى الادبار واركنوا الى الهرب
والفرار وتبعتها بنى كلب ابن ورد وكانت
عليهم ايشم سفره وانزل بهم عنتر البوس
والمضره وزيد ابن حنظله راى قومه
انكسرت واعلامه ارهقت فخاف من المصاب
والنوايب فتبع اخوه ستارب الدماو ولا
هارب وخاف من المعاطب قال وكانت
على بنى طى كسره ايشها كسره ولبنى
عبس اعظم فرحه وقد زالت عنهم
البوس والمضره لان بنى عبس بذلت
فى القتال ارواحها واجادت حربها وكفاحها
وقد قويت همائها بوجود فارسها الاوحد

وسيفها

وسيفها المهند ابو الفوارس عنتر الامجد
ولم تزال بنى عبس على ذلك الحال والطعن
والنزال حتى انهم ابعدوا اعداهم عن
الديار وشتتوهم فى القفار واسقوهم
كاسات البوار قال الراوى يا اخيار
صلوا على النبى المختار وبعد ما ابعدوا
اعداهم عن الديار عادوا وعنتر بين
ايديهم وهو كالاسد الادرع وهو
من دما العدا قد تدرع وانزل عليهم
العذاب الاشنع وهو مثل شقيقه الارجوان
مما سال عليه من ادمية الفرسان ثم
انه اقبل على بنى قراد وهنا عمه مالك
بالنصر وابوه شداد هذا وقد زالت
من قلوبهم الاحقاد وصفوا له الوداد
وكن لك قلب ابوه شداد وحبه بعد ذلك
البغض والعناد وبقاله فى قلبه منزلة
الاولاد ومحا بياض افعاله ما فى قلوبهم
من السواد وظن عنتر انه بلغ المراد ولم
يعلم ان بقا فى قلب عمه مالك بعض

الاكياد الا ان مالك اظهر له فى الظاهر
المحبه والوداد وقربه بعد ذلك احبه
بعد ما كان ابعده وقد شكره مع من
شكر واظهر له خلاف ما اضمر والله اعلم
بالسرايرو قد تقطرت من مالك وولده
عمرو المرايرو فرح بفعله فى الظاهر والباطن
وبعد ذلك خرجت النسوان والبنات
والولدان واستقبلوا عنتر بالمزاهر
وصار الرقص بينهم دايرحفلا والاما
تضرب على الدفوف والعبيد تلعب
بالجناجر والسيوف حفلا وعبله قد خرجت
قدامهم ومعها الخلوف والزعفران وخلفت
صدر فرس عنتر الابجر دون الفرسان
وصارت تمدحه بهذه الاوزان وتحث
وانتم نصلى على سيد ولد عدنان قال الراوى
ياعنيا ئى فى الحرب يوم النزالى ⁂ ⁂ ⁂
⁂ ⁂ ⁂ ومقاومة الاقران يوم المجالى
قد شهدنا منك الشجاعة فى الحرب ⁂ ⁂
⁂ ⁂ ⁂ بضرب الصفيا وطعن العوالى

فابتدروا

فابتدروا رتقى بعزم وحزم
وكل الثنا والسعد والمعالى
قد كشفت الغصات اذا القوم
جاروا علينا واستكملت الرجالى
قد بدا البرق من حسامك لما
سردق النقع ظلمة فى القتالى
قد غشا القوم فاهتدوا بضياء
كضياء البرق فى ظلام الكمالى
فاطمانوا اليه جهلا فاضحا
هاديا فى الظلام والاوصالى
كشهاب اصاب جن قلات
احرق الارض هاويا فى الجبال
كيف تشاهد الافعال والايام
والخيل فى الربا والتلالى
فحفظت الحرير والاطل بالبيض
وكذا السمر الرماح الطوالى
انت عزى وذخرى وركنى
لاعدمناهمتك بين الرجالى
قال الراوى فلما فرغت عبلة من شعرها

واعجبت نظمها ونثرها وفرح عنتر بكلامها
وزاد ابتسامه من نظامها وعجب من
صفو وداده ومحبتها وزاد فى شكرها وعزتها
هذا وقد سر قلبه بخلاص قومه والنسوان
وخلاص البنات والصبيان من الذل
والهوان هذا وبنى عبس الانجاب
عادت بجمع الاسلاب والاموال والنهاب
والخيل الشارده والعدد الممدده والثقل
والخيام وعنتر صار فرحان بذلك الامر
والشان بشكرته سايرالفرسان من
بنى عبس وعدنان وقد افتخر على العشاير
بصوت النسوان والبنات والحرايز
فعند ذلك ترنح ومال وانشد وجعل
يقول هذه الاوزان بعد الصلوة على
سيد ولد عدنان **شعر**

عقاب الهجر اعتبنى الوصالو ❊ ❊ ❊ ❊
❊ ❊ ❊ وصدق الصبر اظهر لى المحالا
ولولا حب عبله فى فوادى ❊ ❊ ❊
❊ ❊ ❊ مقيما ما رعيت لهم جمالا

فنبه

فتب الدهر كيف يدل مثلى
ولى عزم اقد به الجبالا
انا العبد الذى خبرت عنه
وقد عاينت مع خيرى الفعالا
غلاة انت كنده وطى
تهز اكفها السمر الطوالا
وداجيش اذا افكرت فيه
حبت الارض قد سالت رجالا
فولت خيلنا منهم حيارا
وسلمت الظعاين والرجالا
وما دفعت ذوالاحساب ضيما
ولا سمعت لداعيها مقالا
ولا ردالفوارس غير عبد
قريب العهد من مرعى الجمالا
صدمت الجيش حتى مل منى
وعدت وما وجدت له ملالا
وخلصت العذارى والغوانى
وما ابقيت مع احد عقالا
بطعن يرعد الابطال خوفا

مخافته وتجنبت القتالا
انا عنتر بني عبس واحمي
حماقومي ولا يرى فيه ملالا
ولي عزم علا فوق الثريا
واخرق حجبها ما تعالا
قال الراوي صلوا على البدر التمام
ومصباح الظلام ورسول الملك العلام صلى
الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام ما غرد
القمري وناح الحمام ورضي الله تعالى عن
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ابي الرحمن
وبقية العشرة الكرام رضي الله عنهم
اجمعين وعن تابعيهم باحسان الى يوم
الدين يا سادة ولما فرغ عنتر من شعره
طربت له الفرسان وشكرته الاقران
من بني عبس وعدنان وعادوا بعد
ذلك طالبين المضارب والخيام وقد
استقر بهم القرار وانست بهم الديار
واقاموا بعد ذلك قال الراوي ففرح
ابوه شداد وقال لاخيه مالك والله

يا اخى لابد ان يرفع قدرك بسيف ولدى
عنتر على سايرالبدو والحضر وامة ربيعة
ومضر فقال ابوعبله الان يا اخى كان
الذى كان ومضا الذى مضا واليوم عنتر
سيفنا المنتضا نحن انهم دخلوا الى الحى
والاما بين ايد يهم بالدفوف والمزاهر
وقد وقعت البشاير فى العشاير وتخلصت
الابكار والحرايرو تفطرت من اعادى
عنتر المرايرفرات النسوان وهو مثل
شقيقة الارجوان مما سال عليه من
ادمية الفرسان فدعوا له بطول العمر
والبقا والنصر على الاعدا وقد زادت
فى قلب عبله محبته وعليت فى العشيره
مرتبته ودامت الولايم وقد اخلعوا على
عنتر الخلع والعمايم ودام وا على مثل
ذلك الحال خمسة ايام وبعدها قدم
الملك زهير وهو طاير العقل والفواد
وهو ما يصدق ان يرى الحى سالم فى
خير واهله سالمين من الضير لانه سمع ان

الاعدا قد خالفته فى الطريق ففزع على خراب
وديار واوقدت نيرانه وعاد على اثره فوجد
قومه تحت العز العزيز والحرز الحريز وبنى
عبس كلهم يتناكرون من عنتر ويتنون
عليه النسا والرجال والبنات والاطفال
وطلعوا الى لقاء الملك زهير الغضنفر
وهم ينادوا الخن عتقاء سيف عنتر
وقد ركب عنتر الى ملتقاه وترجل اليه
وقبل ركابه ويديه فانحنا له وقبله
بين عينيه فهنأه عنتر بالسلامة
والنصر على اعداه فامر له بالركوب
على جنيب من جنايبه قدامه واخلع
عليه فركب وسار بين يدى الملك
زهير وهو يثنى عليه بكل خير حتى
وصل الى ابياته وعنتر بين يديه
وقد ظهرت فى وجهه الافراح وزالت
عن قلبه الاتراح وباتوا تلك الليله
بايسر حال حتى طلع الصباح وامر العبيد
بنحر النوق والاغنام وان يرقصوا فى

اصطناع

اصطناع الطعام وترويق الملام وصنع
ذلك اليوم وليمة عظيمة لها عند العرب
قدر وقيمة وفرحوا بذلك فرسان
العشيرة واستبشرت فرسان القبيلة
بذلك الامور وكان اقرب الناس فى
ذلك اليوم للملك زهير من دون
العباد الامير عنتر ابن شداد لانه
ذلك اليوم زاد فى اكرامه واجلاله
واعظامه لاجل ما سمع عنه من
اعماله فى غيبته وغيبة رجاله وكيف
انه صان الحريم واحماهم بقتاله وحربه
ونزاله فزاد بذلك غيظ مالك ابن
قراد ابو عبله من دون الناس وكذلك
زاد بذلك غيظ ابن الملك زهير سناس
وحسده على ذلك الفعل دون جميع
الناس وزاد به الوسواس حتى كاد ان
يهلك وضاقت منه الانفاس قال الراوى
فالتهب عند ذلك قلب سناس فعندها
ابتدا شداد تحدث الملك زهير بفعل

ولد عنتر وما وقع بينه وبينه من
الخبر وكيف انه قد الحقه بالنسب
وادخله في الحسب وكيف انه كشف تلك
الغمه وازال عنهم النقمه وخلص العدا
وجلا عنهم تلك الظلمه قال فالتهب
عند ذلك قلب شداس وعمل معه
الغيظ والوسواس وافتكر في عنتر
وفعله وكيف تقاعد عن القتال
حتى احتاجوا اليه وهم في ذلك
الحال وعمل تلك العمايل حتى صار له
الذكر من دونهم في المجال فقال شداس
لما راى شداد تكلم بذلك المقال في حق
عنتر قدام الملك زهير ومن حضر فقال
له يا شداد كيف يجوز لك ان تلحق عبد
معدود من جملة العبيد بالنسب وتدخله
في الحسب وتجعله مشاركا لنا ولاولادنا
بين سادات العرب فمن هو الذي فعل
قبلك هذا الفعال من العرب حتى
تفعله انت وتحتج به وتجعله لذلك الفعال

سبب

سبب فقال قيس لاخيه يا شماس
والله ما قصر عنتر فيما فعل وبيستاهل
ان يعمل معه وفي حقه اوفا من هذا
العمل فقال الملك زهير لولاه شماس
لعلك يا شماس انت الاخر تحسد عنتر
وتتكلم بكلام الحساد وتعارض الوالد
فيما يفعل بالولد لان هذا الامر مالك
انت فيه نشب ولا يصل اليك منه
الا التعب وكل اهل القبيله تعظم
عنتر وتعلم ان عنتر ولد شداد ان
شاء يلحقه بنسبه وان شاء يزيده
ابعاد وان شاء يقربه ويدنيه كما تفعل
الاباء بالاولاد والله انه ولده ويفضله
على ساير الاولاد وقد شاع له ذكر عند
ساير العربان وقد قهر فرسان بني قحطا
ن
وصان اموالنا واولادنا والنسوان وله
زياده على ذلك وبيستاهل ان يتزوج
بعبله بنت مالك وهل هي الا بنت عمه
ولحمه ودمه وتجب علينا ان نساعده

حتى يتزوجها لانه دايما يرفع قدرنا ويدفع
عنا المهالك ويقبل فيما امرنا ونحن
نهمله ولا نلتفت اليه ولا نقبله قال
الاصمعي وكان الملك زهير يقول هذا
الكلام وعنتر يقبل الارض بين يديه
ويدعو له بالبقا والدوام على مر الليالي
والايام وما دامت السنين والاعوام
فقال له عنتر يا مولانا كيف انك لا تواخذ
مولاي سنباس عما قال وان كان ما يريد
ما يتاتي من ذلك الحال وقد تالم قلبه
من الحاقي بالنسب فانا ارحل الى بعض
احيا العرب واطلب العز والعليا بكل
سبب فاما انني انال ما اريد واهوى
على طول الملك واما انني اموت واشرب
كوس المهالك ولا اقيم بدار اذل فيها
واهان ولا اعادي ملوك الزمان ولا
من لهم علينا فضل واحسان فقد فني
عمري يا ملك الزمان وقل تجلدي وصبري
واني قد قلت لكم ما في ضميري وصدري

ولولا انتظاري لهذا اليوم ورجائي فيه
من الله الانعام لما كنت صبرت على هذا
الضيم والخصام ولاتركت روحي في مقام
العبيد والخدام وهذا كله من اجل ابنت
عمي عيله واكرامها فقد بلغ الامر المنتها
والان فقد وعدني عمي بها وسبق لي منه
خطبتها ولكن ما طلبتها منه الا باذنه ورضاكم
لاكون اصول على اعداكم وان كان ما يرضيكم
هذه الفعال ولا يعجبكم هذا المقال فانا
ارحل عنكم وانزل في بعض الاماكن واتخذ
لي بعض المنازل سكنا واقيم على بعض
المناهل واجعل لي وطن وانجرد عند
ذلك الى نهب الاموال واثارة الفتن
واغير على العرب واقتل رجالها واخذ نوقها
وجمالها واسبي نسايها وعيالها واخلي
من سكانها خيامها واحرمها الذ منامها
واعيش عمري عزيز ولا اكون ذليل واكون
بلا صاحب ولا خليل ولا اقارب ولا اهل
ولا حبايب واهجر الاهل والاقارب ثم

انه بعد ذلك تحدرت دموعه من عينيه
وكاد من الغيظ ان يغشى عليه وانقدح
بالشعر خاطره وباح بما كنت عليه ضمائره
فعند ذلك بكا وآت واستكا وانشد
وجعل يقول هذه الابيات شعر

دع عنك ذكر عبله والزمان الاول
واذا نزلت بدار ذل فارحل
واذا بليت بظالم كن ظالما
واذا لقيت ذو الجهالة فاجهل
واذا الحبيب جفا وملّ فدعه في
غيه ولا تسمع مقال العذل
فالموت لا يبقيك من اقرانه
حصنا ولو شيدته بالجندل
موت الفتا في عزه خير له
مما يبات اسير طرف الكحل
ان كنت في عدد العبيد فجئتني
فوق الثريا والسماك الاعزل
ويدا ليلى ومهندى نلت العلا
لا بالقرابة والقريض الاجزل

ان

ان انكرت فرسان عبس نسبتي
فسنان رمحي والحسام يقرلي
والخيل تشهد والرجال باننى
فرقت جمعهم بطعن فيصلى
ورميت مهرى فى العجاج فناضله
والنار تشعل تحت ظل القسطلى
واعدته كالارجوان من الدما
يشكوا بفرط تقلقل وتململى
خاض الغبار مجلحا حتى اذا
شهد الوقيعة عاد غير مجلل
وقتلت فارسهم ربيعة غنوة
والهند بان وجابر ابنى مطهل
وابنا ربيعة والجريش ومالك
والزبرقان غداة بعض الخيل
باتت زبيبة فى الظلام تلومنى
خوفا على من ازدحام القسطلى
وانت تخوفنى الحتوف كانني
اصبحت عن عرض الحتوف بمعزلى
قلى ملامك يا اميمة واعلمى

انى امرئ سا موت ان لم اقتلى
ان المنية ولو تمثل شخصا لى
فى العجاج طعنتها فى الاولى
والخيل شتا خصة الوجوه كانها
سقيت فوارسها نقوع الحنظلى
وانا ابن سودات الجبين كانها
ضيع ترعرع فى رسوم المنزلى
الساق منها شبه ساق نعامة
والشعر منها شبه حب الفلفل
جايت من اولاد الملوك ثلاثة
جرير وشيبوب فى القصاء المنزل
انى اذا الداعى دعانى ليلة
احد الليالى عنه لم اتمهل
اسرع اليه ولا يرانى جانبا
بين النسامع الجبان الاعزلى
ياعبله كيف الصبر عنك ولم ارى
قلبى يطاوعنى على ما قد بلى
ولقد بكيت على تشتت شملنا
حتى جل دمعى دما وتحق لى

لا تجعلوا ذا العبد لصدودكم
وهجركم وارعوا عهود المبتلى
ان حل قتلى عندكم فى شرعكم
من ذا يطالبكم بقتلى فاقتلى
يا عبله لولا الطيف فى غسق الدجا
يسعى الى يزورنى فى منزلى
لاذقت من الم الفراق تحرقى
فارعى الوداد وبالرضى لا تبخلى
ثم السلام عليكى يا قمر النسا
وعلى بنى عبس وانى راحل

قال الراوى يا سادة فلما فرغ عنتر من شعره واتم نظمه ونثره حتى فر الملك زهير واقف على اقدامه ومشى اليه وقبله بين عينيه وقال له والله انا اول من تخضع لك قبل المملوك وبين كل غنى وصعلوك وتحق لك والله ان تلحق بالحسب وان تعطى النسب ويفتخر فيك سائر العرب من بعد منها ومن اقرب

لا تنفعى كاس الحياة بذله
الفى اسفى بجدى اخطلى
كاس الحياة بذله كخمها
وجنم الفى اخر منزلى

لانك حويت الفضل العميم والعز المقيم
وانت اليوم ابن عمي ومن لحمي ودمي ومفرح
همي وكربي ومغمي قال الراوي ياسساده فعند ذلك
قام عنتر على الاقدام وباس الارض وابدا
الكلام وقال للملك زهير ياملك الزمان
انا عبدكم وخادم بني عبس بعدكم فان
رضيتموني بينكم والا رحلت عنكم فعند
ذلك قام شداد على الاقدام وقال ياسادات
العرب من عرف حسبي ونسبي فليدعوا
هذا الفتا مثل مايدعوني وانه ولدي من
عصبي فقام اليه الملك زهير وما صدق
ان يسمع من ابيه ذلك الكلام الذي يشفي
الغليل ويداوي السقيم والنحيل فقام وعانق عنتر بين الملا وقال اهلا وسهلا بابن
عمي ولحمي ودمي وكذلك مالك ابن الملك
زهير وشاس وما منهم الا من قال
ابن عمي ومن لحمي ودمي هذا وشاس
زاد حنقله وحماد الغيظ ان الحنقله وكذلك
الربيع ابن زياد واخوته الارغاد الا انهم

اخفوا الكمد واظهروا الجلد وقد وافقوا
الملك زهير الغضنفر وما فيهم الا من
تلقاه عنتر بين الملا وقال اهلا وسهلا
يا بن العم وكاشف الهم والغم وفارس
عبس الاخيار كما قال الشاعر حيث يقول
وكم يد قبلتها عن ضرورة ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وكان مرادي قطعها لو امكن
ولكن على حلو الزمان ومرهم ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ ادافع عني بالتي هي احسن
قال الراوي ودارت عليه الكاسات
ودامت الافراح والمسرات وقضوا في يومهم
الطرب واخذوا يتحادثوا في اخبار سادات
العرب هذا وينشدا يحدثهم بحديث ولده
عنتر وفصاحته وما ظهر منه ومن
شجاعته وبراعته هذا وهم يتعجبون
من عنتر وقصته ومضا الملك زهير
الى خيمته وقد تفرقت عشيرته وابطال
قبيلته وما انقضت الوليمة الا حتى اخلع
الملك زهير على خلعة بالف دينار وقلده

بصمامة هندية واعطاه قناه خطية وقرى
عربية وطابت منه النفس وسمى ابو الفوا
حامية عبسى وعدنان قال الراوى
ياسادة وسار عنتر مع ابيه واعمامه
واذا بمالك ابن الملك زهير حلف عليه
واخذه لابياته والعبيد فى خدمته
وقد علت مرتبته والامايد قوا قدامه
بالمزاهر والعبيد تلعب بالسيوف
والخناجر وقد زاد قدره وعلا بين
السادات امره وارتفع ذكره وبلغ مناه
وامكد حساده واعداه وكان اكثرهم حسدا
واعظمهم زقرة عمارة ابن زياد وقد
ذاب قلبه وزاد به الانكاد وما راح من
الوليمة الا وهو فى هموم وانكاد وعاد
عماره وكاد قلبه ان يذوب وعلم ان
عبله خرجت من يده واشتعلت النار
فى كبده وزادت حسرته وجرت دموعه
على وجنته وقضى ليله بدوام بليته
ولم يزال على ذلك الرواح حتى اضاء

الصباح

28 نطانيه ٧٠ ٤٢ ٤٠١ ٥ ٣٠٤

الصباح وقد زادت ناره نارا واخذه الانبهار
وكان هذا كله من عشقه لعبله لانه
هام بها على الصفه من غير نظر ولا
معرفة وسمع عماره ان مالك ابن قراد
زوج بنته عبله لابن اخيه عنتر ابن شداد
لاجل خلاصه لها من الانكاد فقال في باله
مالى الا ان احتال عليها وابصرها فان
كانت كما سمعت عنها فانا اطرح روحى
على اخى الربيع واساله ان يعاونني على
عنتر فهو يهلكه سريع وقد بلغت المراد
الاكبر لان اخى قادر على هلاكه بداهية
من دواهيه وان لم تكن بهذه الصفه
تركتها وعن بالى سلوتها وارحت روحى
من معاداتها وعن معاداة هذا الولد
الزنا ثم ان عماره رصد عبله حتى انها
خرجت في بعض الايام مع جماعة من
النسوات الى غدير ذات الارصاد فلبس
عماره وتزيا بزيهم وخرج من بين البيوت
وخلا بها وتبين صورتها وهى تميل كانها

الغصن البان الرياق بعيون احسن
من عيون الغزلان عيون فنجله وثنايا
مفلجه وخدود مضرجه ووجه كبدر الدجا
ونهود وثنايا مبرقه وخصر نحيل وردف
ثقيل وعنق طويل وريق سلسبيل كما
قال الشتاء النبيل فيها حيث يقول
هيفا تخجل غصون البان قامتها ٥ ٥
٥ ٥ ٥ اذا انثنا بنسيم بارد عطر
كان سيف ابيها من لواحظها ٥ ٥
٥ ٥ ٥ بين الجفون على العشاق مشتهر
تمت ملاحتها فالخلق على ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ ملاحتها والشمس والقمر
قال الراوى ياسماده ولما راها عماره التهب
فواده بنار وتزايد عشقه وغرامه وهو لا
يدرى اين يضع اقدامه فلما ان وصل الى
منزله قص على اخيه الربيع قصته وشكا
حاله وزاد بالدموع حسرته وفاضت منه
عبرته وقال يا اخى ان فاتنى هذه الحوريه
عدمت عقلى وان اخذها هذا الولد الزنا

كان

كان سبب قتلى فقال الربيع والله
يا عمارة لقد حملتنا حمل كنا عنه فى غنا
واحوجتنا ان نعادى هذا العبد الزنيم
الذى ليس من اقدارنا وانا من الاول
ما اردتك تتعرض ببنى قراد ولا بعيله
بنت اخو شداد لانك اوقعتنا فى الذله
وارميتنا فى الهلاك واملد له والات فما
بقيت تقدر عليها ولا تصل اليها الات
يكون ابوها فى معاونتك وهيل الى مصاهر تك
فاطلعه على امرك واكشف له سرك
وارغبه فى المال واوعده بكثرة النوق
والجمال واملا بسن العقال فان هو طلبك
بلغت الامال والات كان ما يريد الا
غنتر لاجل شجاعته وفروسيته فانا ادبر
لك على قتله واساعدك على موته
من قبل ان يدخل عليها ويصل اليها وينال
مراده ومسرة فواده وغير هذا الترتيب
فما اقدر عليه ايها النجيب قال الراوى
ياسياده فطاب قلب عمارة لما سمع من

اخيه الربيع هذا الكلام والاشاره انطفا
من قلبه ناره وهدبت اسراره واقام عماره
الى الصباح ولبس افخر ملابسه الملاح
وظن انه بلغ المراد من عبله بست
الملاح وتحصل له وصال عبله ويرتاح الا
انه من غير مهله ارسل خلف مالك
ابو عبله وولده عمرو وقد دعاهم اليه
ليتم له الامر فاقبلوا من ساعتهم اليه
وسلموا عليه وصاروا بين يديه وقالوا
له ما حاجتك ايها الامير والسيد الخطير
فقال عماره اعلم يا عماه انى ما ارسلت اليك
الا حتى ابصر ابيتى فى نيتك وممن تريد
تزوج عبله ابنتك فان كان يطيب
على قلبك بتسليم بنتك الدرة المكرمة الى
ذلك العبد الاسود ابن الامة العبد
الراعى وسايق المواشى فى البقاع الذى
ما فيه انتفاع لانه زاحم السادات من
العرب فى الحسب والنسب وانت ايها
السيد الاصيل صاحب الحسب الجليل

وتريد ان تفضح بنتك بيدك وتزيد عارك
ونكدك وتتصل الى ذلك العبد الزنيم والوغد
اللئيم وتهدم شرفك وتزيد من اجله ضررك
لانه عبد زنيم ووغد لئيم وكل من كان
معينه يكون مثله دميم قال الراوى فعند
ذلك قال عمرو وقد صعب عليه هذا
الامر اسمع يا امير عماره انا قلبى من اجل
ذلك اضرمت فيه ناره وانا اقسم وحق
ذمة العرب العربا والسادة النجبا لو
قطعنى ابى اربا وسقيت كاس الموت
والردا ما طاوعته على ذلك ابدا ولا زوجت
احتى بعنتر المحتقر وبقيت معيره بين
البدو والحضر وسكان البر الاقفر فقال
مالك يا ولدى عمرو اطوى عنا هذه الساعه
هذا الامر واترك الان هذا المقال حتى
انى انظر كيف ينفصل الحال والحديث
مع هذا السيد المفضال واللبيب الكامل
الاميير شاس ابن الملك زهير الشديد
الباس واعلم يا ولدى عمرو وحق من له

النهى والامران ما اضلت الخضر ولا ظلت
الغبرا ابغض من عنتر الى شماس البطل
القسور لانه يا ولدى من حيث نشا
وصار بين البشر يبغض الى عنتر من
حيث قتل عبده داجى الغضنفر ولولا
تخذم عنتر كواكب السعاده ما كان بلغ
هذه المرتبة العليا الا بالاراده ولا كانت
عنده هذه الاحاديث مشهوره ولا هذه
الاخبار له مذكوره ولا كان سطا على الابطال
ولا نال مثل هذا المنال ولا رزق منه الملك
زهير هذه المرتبه ونال هذه الشجاعة
المنتخبه واعلم يا ولدى عمرو ان فى قلبى
من عنتر نيرات وحمر ولكن يا ولدى
يردنى عن ذلك ان نزل به الانكاد
وقولت اخى ستدار على روس الاشهاد
ان عنتر ولدى وهو من ظهرى وكبدى
ومن عصبى وبيشاركنى فى حسبى ونسبى
وقولت الملك زهير ايضا ان عنتر ابن
عمى ولحمى ودمى وعصبة مالك ابن الملك

زهير

زهير واعتماده على قوله وفعله والان
انا ما امن على روحي من عنتران يحقد
علي ويقتلني ويسكن رمسي ويفجعني
في نفسي لان المخايف والمحذر دايما
عيشته مكدر ولكن ما في الامر الا اني انتظر
له العرضيات حتى اني ادبر على قتله
وانزل به النايبات قال الراوي فعندها
قال عماره الخياب اعلم يا مالك ان هذه
الحجه بارده ما نقبلها فاما خوفك من الملك
زهير فهذا لا تحتج فيه ايها الامير واعلم
ان الملك زهير ما يقدر ان يغصبك في
زواج ابنتك بغير اختيارك وارادتك ولا سيما
ان اخلفك واخوتي اليوم اقرب الى
الملك زهير من كل قريب لان قيس ابن
الملك زهير متزوج بابنة اخي الربيع
وصار لنا نسيب وقد شاهدت انت
وقت زفافها من قريب وما لحان الناس
من الجاه والعز والحما مثل عزنا وحمانا وما
لحن فيه من العز والنعما واعلم ان غالب

فرسان بني عبس يسمعوا كلامنا وانهم
تجيبوا الى مقالنا واريد منك يا مالك غداة
غد اذا حضرنا في مجلس الملك زهير
وحضرت الامارة وصار الملك زهير جالس
على كرسيه بين الملوك واصحاب الشطارة
اقوم على الاقدام واخطب ابنتك السادات
الكرام واغلظ عليك بالكلام بين عيرتك
وبني عمك وقرابتك فاجبني الى زواجها
من وقتك وساعتك وازوجني بها في
الحال واطلب ما تريد من المهر بين
الرجال حتى اسوق اليك ما تريد من
النوق والجمال والعبيد والاماء والاموال
ودعني بعد ذلك انجرد لعنتر وللملك
زهير ولمن يقصد معارضتك من
الغير وانا يا مالك اسوق لك المهر من
غير عاقلة الف ناقة سودات العيون
حمر الوبر ومائة ثوب من الديباج
الملذر وعشرة عقود من المعدن
والجوهر ومائة رق من الخز تصنع

بها الوليمه لكل بطل قسور ومايه عبد
ومايه امه ومايه وقيه من الذهب
ومايه من الفضه وكلما تطلب وما
ترضى قال فعندها قال عمرو اخو
عبله لما سمع ذلك المقال وقد زالت
عن قلبه اعلاله والله يا امير عماره يا وها
كن ما نريد مالك ولا نوالك ولا نوقك
ولا جمالك ولا نريد الا حسبك ونسبك
ولكن بشرط ان تقتل لنا ذلك العبد
الزنيم والوغد اللئيم الذى يتباع ذكره
بين سادات العرب واصحاب النسب
لاننا ما نريد لاختى زوجا سواك وذلك
لعلو حسبك ونسبك وشجاعتك وبراعتك
وطعانك وصولتك على اقرانك والا ابيتن
كن نعمل بعنتر الاسود الزنيم والوغد
اللئيم الذى ماله خال كريم ولا اب عظيم
قال فلما سمع عماره من عمرو مقاله واجنا ر٥
طاب قلبه وانطفت ناره وانفصل الامر
بين مالك وعماره وولده عمرو واتفقوا

ان يغدروا بعنتر ويقتلوه ويتركوه معفر
قال الراوي وحدث عماره لاخيه الربيع
بما كان بينه وبين مالك ابو عبله وولده
عمرو من الامر الصنيع وكيف انهم اتفقوا
على انهم يغدروا بعنتر ويقتلوه وانهم
يتركوه صريع ففرح الربيع الخياب بذلك
الخطاب وطاب قلبه بكلام اخيه
عماره وقد انطفت من قلبه ناره ثم
ان الربيع القواد اوعده بالمساعده
على قتل عنتر ابن شداد وان يبلغه
من قتل عنتر المراد ولما كان من الغد
وطلع الصباح واضاء بنوره ولاح وطلعت
الشمس على روس الربا والبطاح جلس
الملك زهير على سرير مملكته وجلست
سايرا ولاده ودارت من حوانيه فرسانه
وابطاله وبني عمه وشجعانه واذا قد اقبل
عماره ابن زياد نسل الاوغاد وحوله
اخوته وبني عمه وعشيرته وجلس
عماره على يمين الملك زهير الجواد

وبعد

وبعد ساعة اقبلت بنى قراد ويقدمهم
عنتر ابن شداد وهو كانه اسد من
الاسود فنهض الملك زهير لعنتر قايما
على قدميه وشكره وترحب فيه وعنتر
سعى اليه وقبل الارض بين يديه
واشار بالسلام عليه فنزل له الملك
زهير على قدميه وقبله بين عينيه
وضحك فى وجهه وقال له اهلا وسهلا
يا ابن العم وكاشف عنا كل هم وغم شرانه
اجلسه عن يمينه وساله عن حاله فعند
ذلك التفت عمارة ابن زياد الى مالك ابن
قراد وقال له يا شيخ العرب هل تعلم ان
نسبى دنى او حسبى ولى او تعرف ان
فينا شى ردى فعندها قال مالك
لا وحق من حج واعتمر وانتم اصحاب
المجد والشرف الذى لا تحد ولا يوصف
فقال عماره يا شيخ لماذا تهاونت فى امرى
وحطيت بين العرب قدرى بعد ما
كنت انعمت على بزواج ابنتك والى

اعيشني بها وتنقام بذلك حرمتك فقال
مالك ابو عبله والله يا امير عماره
انا ما انا غادر ولا لفعالك وجميلك ناكر
وياسعد من لكم يا بني زياد ينا سب
ويصاهر لانكم انتم السادات الاكابر
واهل الكرم والمفاخر ولكن مضى
ما مضى وزال عنا الهم والغم وانقضى
وها نحن في حضرة هذا الملك زهير
الملك الهمام والبطل الدرغام الملك
العظيم والمولى الفهيم الملك زهير ابن
جد همه صاحب القدر والقيمه واحظها
مني بحضرته ايها السيد الهمام والاسد
الضرغام حتى اني ازوجك ابنتي ويكون
ذلك بعد فتله فعند ها قال عماره ابن
زياد لمالك ابن قراد اعلم اني قد جئتك
خاطب وفي كريمتك راغب فقال مالك
ابو عبله اهلا وسهلا بك من خاطب
وصهر وصاحب النسب والحظ الوافر
ومثلك من ينساب ويصاهر قال الراوي

فقال

فقال عمارة اعلم انى اعطيك من المهر الى
ابنتك ما تفتخر به على الابطال بين
عشيرتك وسادات قبيلتك قال فلما
سمع عنتر هذا الكلام واللفظ الذى
ليس بواجب وتحقق ان عمه فى وعده
كاذب وفى زواج بنته لعمارة راغب
فخاف ان هو سكت يقطع المهر كما جرت
العاده وتكتب على الاثنين الشهاده
فعندها قال عنتر الرجال لعماره نسل
الابدال وقد اوهمه بالمقال ما هذا الكلام
يا ابن زياد وما هذا القول الذى تقوله
بين الامارة والاجناد اترك عمى من هذا
الكلام وقل من هذا الملام اتريد ان
تخطب من الرجل مالا يملك فقال عمارة
اسكت انت يا عنتر ومن يتبعك فانا
كلامى ما هو معك قال الراوى ثم ان
عمارة عاد الى مالك وقال له ايها الاسد
الفاتك والبطل المعارك والليث المشابك
ايش قلت فيما سمعت من الكلام وما

الذى تبديه بين هذه السادات الكرام
فقال مالك انا ما عندى خلاف وانا معك
على ما تختار واترك الاسراف فقال
اشهد على هذا الملك انى اسوق اليك
الف ناقة والف جمل والف من الغنم
وعشرين من الخيل السبق ومائة ناقة
من المسك تفوح نفحاتها وثلاث عقود
من الجوهر وعشرين طبلة من العنبر
وثلاثين امة وثلاثين عبد ومائة وقية
من الذهب وايضا من الفضة مائة
وخمسين وقية ومائة ثوب من الديباج
الذى يلتهب وبعد ما اسوق اليك
هذا المال وهذه الاسباب اقدم لك
مائة زق من الشراب وانا الامير عمارة
الوهاب وانا ابن زياد الذى افتخر
بالاباء والاجداد وهؤلاء الامراء اخوتى
وهذه فرسانى وعشيرتى وفرسان
قومى واهل حلتى وابطالى وجماعتى
واعلم ان هذا الملك قيس صهرى

وهو

وهو سندى وظهرى ومن يكون افخر منى
بين الفرسان والعرب واصحاب
الحسب والنسب الا ان يكون هذا
الملك زهير ابن جديمه الدافع عنا كل
نوبة عظيمه وهو الملك زهير الذى
قد ساد الملوك وفاتهم فى الحسب
والنسب والعقل والكمال والادب لان
الله تعالى قد اعطاه الملك الرفيع والجناب
المنيع وذكره شاع فى السهل والبقيع
قال الراوى ياساده فعندها قال له
عنتر وقد زاد به الغيظ والانكاد وظهر
له من عمه المكر والمحال والكياد فقال
وانتم ابيتى لكم فى عبله حتى تامرون
فيها وتنهون وانما عبله طلن خلصها
من مخاليب فرسان العرب لما عولتم
انتم على الهرب وفريتم من العطب
وصارت اموالكم منهوبه وحلتكم منكوبه
ورجالكم بالدما مخضوبه فعندها قال
ابن عمه عمرو وقد صار فى قلبه لهيب

الجمر والله ياعنتر لوان هذا الملك زهير
يقتلني وعلى الارض تجندلني وانت
تنظر لي ولايت السيوف اليمانيه تنهبني
ماسلمت اختي عبله اليك ولا سمحت
بزفها عليك ولا تركت العرب تتحدث
عني في كل مكان ولوانى تقطعت
بالاشطان قال الراوى فعند ذلك قال
ابن الملك زهير سناس وقد اظهر
عداوته لعنتر بين الناس فقال
ياعمرو ومن هو الذى يغصبك على
زواج اختك وانت المتكلم عليها من
دون عشيرتك زوجها لمن تشتهى
وتريده من الاحرار كان او من العبيد
ولا يمنعك من ذلك قريب ولا بعيد
قال فلما سمع عنتر هذا المقال زادت
ناره اشتعال وراى الاعداء قد اظهروا
ما عندهم من العداوة والمحال فعند
ذلك زاد بعنتر نكده وقام في الحال
لجواده فركبه وكان سيفه الصمصامى مع

اخيه شيبوب فاخذه منه وتقلد به
واعتقل برمحه ثم انه جرد سيفه وهزه
حتى دب الموت من افرنده ونادى
وقد احمرت عيناه وظهر الزبد على شدقيه
وقال يا سادات العرب ومن هاهنا
حاضر من اصحاب الحسب والنسب
واهل المنازل والرتب ها انتم فى حضرة
هذا الملك الهمام والبطل الدرغام والليث
القمقام وقد خطر فى قلبى كلام واريد
ان اقوله بين هولاء السادات الكرام
اعلموا انى الفارس سالت ابى ان يلحقنى
بالحسب ويعترف بنسبى بين سادات
العرب فما فعل ذلك السبب ولا الحقنى
بالحسب والنسب ولا رضى ذلك ورد
كلام مولاى مالك واوصاه على فما قبل
الوصية ولا بلغنى الامنيه حتى انه
احتاج الى وبلغته بسيفى بغيته ونصرته
على اعداه وحسدته وقد بلغتكم المنى
وفرقت الاعداء عنكم فى البيداء وصنت

قبيلة بني عبس وعدنان وحميت حرمهم
ايضا والنسوان واما عمي هذا الندل
الجبان فانه لما سبيت ابنته وسلبت
نعمته ورايت دموعه نزلت على لحيته
وغرقت شيبته وقال لي بين الابطال
والعشاير وبين السادات والاكابر
من ذوي المحاضر يا بن اخي خلص
عبله من هذه الغمه وتكون لك زوجه
وامه وقد استشهد عليه بذلك العرب
والسادات من ذوي الرتب ففعلت
فعال تعجز عنها صناديد الرجال
وخلصت الغنايم والاموال وصنت الحريم
والعيال وارميت روحي الى الاهوال
وخلصت الجميع من بني طي وما خليت
تمضي مع احد عقال وبذلت روحي
للسيوف الصقال والرماح الطوال طمعا
في ذلك الوعد والمقال واليوم يقول
حيث انه قر قراره ومن في دياره ما
ازوج بنتي الا لمن اريد وتحسبني انا

من

من بعض العبيد واما هذا عمارة قد جرى
لى معه ما جرى وراد الى هلاكى والمضره وانتم
تعاونوه على ذلك وتريدون له النصره
لما ترون من ذلى وخضوعى بين يديكم
وصبرى عليكم وانا احلم واحمل الضيم
والالم وما افعل ذلك الا لاجل القرابه
والنسب ولو كان غيركم اسقيته بسيفى
كاس العطب وانزلت به الضنك وتركته
بسيفى هذا مثلا بين العرب من بعد
منها ومن اقترب والان فقد كان ما
كان وما اريد منكم غير الانصاف ان
كنتم سادات اشراف وان لم تنصفونى
فى المقال فما انا جبان ولا يدى قصيره
عن الضرب والطعان وكل من اختلف
على جرعته كاس الهوان **قال الراوى**
ياساده ثم ان عنترا ومى الى الملك زهير
بيده وقال ايها السيد المهاب النافذ
الامر فى جميع الاعراب لا تلومنى على ما انا
قايل فيه من المقال ولا فاعل من الفعال

لانك اعلم بما نحن فيه من الحال وتعلم
ان هذا عمارة عاندني في ابنة عمي وانا
ما اظلم احد ولا اتعدى عليه فدعه ينزل
لي الى الميدان ويقارعني عليها قدام
الفرسان والابطال والشجعان
فاي من قهر منا صاحبه كانت عبله
له على رغم انف الاخر وان اراد يبرز لي
هو وجميع اخوته وبني عمه ورفقته
ويكونوا بجميع عددهم ولا ما تهم وراكبين
على صافناتهم وانا ما القاهم ولا برمح
مخدم وما القاهم الا بعصاتي التي كنت
ارعى بها الغنم فاما انهم يبلغوا المنى
واما انهم يطوتوا بالقهر والقنا وان
كان عمارة يدل بكثرة ماله ونوقه وجماله
فهذا اهون علي من كل شي لان جميع
اموال الارض كلها في قبضتي آخذ منها
ما اريد واترك ما اريد بعزمي الشديد
فيجعل علي عمي مهما اراد من المال والنوق
والجمال ويفتح عمي عينه ويعرف قدري

وبزيد

ويزيد فى حمدى وشكرى قال الراوى
ثم ان عنترة قال وان لم يسمع منى هذا
المقال ويريد لى النقص والاذلال رحلت
عنكم الى البيت الحرام واقيم مجاور زمزم
والمقام وابقا اغزوكم فى كل عام ولا اترك
منكم لا شيخ ولا غلام ولا اريد منكم لا اب
ولا اعمام وكما زال على مثل ذلك حتى انى
ابلغ المرام وافنى اعدائى بالحسام واترككم
موعظة للانام لاننى احسنت اليهم فجحدوا
الاحسان وحلمت عليهم فقالوا هذا
جبان وانا اريد من اليوم اعرفهم من
هو احق بالميدان والمدلة والهوان
وما تكلمت بهذا الكلام الا وما بقا لى عندهم
نيلة فى المقام وما اريد منكم نسب ولا زمام
ولا اب ولا اعمام ولا لى بينكم الا هذا الحسام
الصمصام والرمح المعتدل القوام ثم
زاد بعنترة الغرام فانشد يقول هذه الابيات
اذا الجدود الجميل بنى قراد ۵ ۵ ۵ ۵
۵ ۵ ۵ وجاروا بالفعال بنى زيادى

فهم سادات عبس اين حلوا ۞ ۞ ۞
۞ ۞ كما زعموا وفرسان البلاد
فلا عتب على ولا ملام ۞ ۞ ۞
۞ ۞ اذا اصلحت حالى بالفساد
لان النار تضرم من جماد ۞ ۞ ۞
۞ ۞ اذا ما الصخر كر على الزناد
ويرجا الوصل بعد الهجر حينا ۞ ۞ ۞
۞ ۞ كما يرجا الدنو من البعادى
حلمت فما عرفتم حق حلمى ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ولا ازكا وداد كوداد كى
سأجهل بعد ذاك الحلم ۞ ۞ ۞
۞ ۞ حتى اريق دما الحواضر والبوادى
ويشكوا السيف من كفى ملالا ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ويشكى عاتقى حمل النجادى
وقد شاهدتموا فى يوم طى ۞ ۞ ۞
۞ ۞ فعالى بالمهندة الحدادى
ولولا السنان له لسان ۞ ۞ ۞
۞ ۞ حكاكم بشك درعى فى الفوادى
لقد عاديت يا ابن العم ليثا ۞ ۞ ۞

جواد لا يمل من الطراد ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ فكن يا عمر ومنه على حذار
ولا تملى جفونك بالرقاد ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ ولو سيدا فينا مطاعا
كريم الجد مرتفع العماد ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ اقمت الحق بالهندى قهرا
واظهرت الضلول من الرشاد ۞ ۞ ۞
قال الراوى يا سادة صلوا على البدر
التمام ومصباح الظلام ورسولك الملك
العلام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
الكرام ما غرد القمرى وناح الحمام ورضى
الله تعالى عن ابى بكر وعمر وعثمان وعلى
حيدر وعن بقية الغرر رضى الله عنهم
اجمعين يا سادة ولما فرغ عنتر من شعره
تعجبت الابطال من نظمه ونثره وحلاة
خاطره وما ابداه من ضمايره وصاروا ينظرون
الى بعضهم البعض وهم مطرقين الى
الارض هذا وبتداد التفت الى اخيه
مالك ابن قراد وقال له ويلك يا اخى

مالك زوج ولدى عنتر ببنتك عبله والا
رحلت انا الاخر فى الجمله وابعدنا فى القفرا
واتخذناك لنا من جمله الاعدا اترسيد
ان تجعلنا مثلا بين القبايل وما دبه
لكل قابل وكذلك قال زخمه الجواد
وفرسان بنى قراد الامجاد قالوا لمالك
ابو عبله مثل ذلك الكلام فى الجمله كذلك
قالوا محبين عنتر مثل هذا الكلام المتذكر
قال الراوى ياساده فعند ذلك احمر وجه
مالك ابو عبله وزاد غضبه فكلمه مالك
ابن الملك زهير وقال له ويلك يا مالك
لماذا تمنع عبله عن عنتر وهى غنيمه من
بين اثنى عشر الف فارس هى ونسوات
القبايل ولوانه استلمهم كان تحق له
ذلك الفعايل وانتم الان تدعون الشجاعه
والبراعه وانتم من بنى عبس الاعيان
وكنتم خمسة الاف عنان ولبستم هاربين
وللنجاة طالبين وتركتم النسوان والبنين
والحريم والعيال نهبا للابطال وقد سبات

بكم

بكم الاحوال قال فلما راى الملك زهير ولده
مالك صار من الغيظ هالك قال له يا ولدى
ما حالك ودع عنك ذلك وانا افصل هذا
الامر العنيد قريب كان او بعيد فقال
مالك ايش اقول يا ابتاه مالك ابو عبله
ظالم وانت به خبير وعالم قتل الله الظالم
والظلم ومن يرضاه ومن يرى الحق ولا يكون
معاه فقال الملك زهير لابو عبله يا مالك
حيث كان عنتر ابن اخيك فى قلبك له
البغضه والعناد ملاذا الحقته بنسبك
وادخلته فى حسبك وازوجته بابنتك
وقلت له خلصها من الاسر والسبى وهى
تكون لك زوجة وامه وحلفت له بالايمان
وغلظت عليك الاحكام قدام اكابر العربان
ويلك زوجه بنتك على رغم انفك وانف
من عاداه الجميع الرفيع منهم والوضيع
قال الراوى فلما سمع تكلم الملك زهير
بذلك قال ابو عبله مالك من غيظه
وقلقه ومن عظم ناره وحرقه اسمع ايها

الملك المفضل انا لا اقدر ازوج ابنتي الا
لمن عاهدته عليها بالاول وهو الامير
عمارة اخو الربيع صاحب النسب الرفيع
فقال الملك زهير هذه حجة ما اسمعها
ولا نخلي مثل هذا الاسد الاسود الذي
ناره في الحرب لا تخمد تخرج من ايدينا بعد
ما وصل فضله واحسانه الينا ولا نقدر
له على رد وان كان خوفك من عماره فانا
اسئل الربيع ان يوهبني هذه الجوريه
ويقصر عنها بالكليه ولا يلج في امر يكون
وباله علينا وشر متصل الينا وينفتح علينا
باب ما نقدر على سده وبلاء ما نطيق رده
قال الراوي فلما سمع الربيع كلام الملك
زهير التجم من الحيا بلجام وقام من شدة
غيظه واقف على الاقدام وقال له ايها
السيد الهمام والبطل الضرغام وحق مالك
علينا من سوابغ الانعام ما بقا اخي عماره يذكر
هذه الجوريه ولو هلك من الغرام وان
عاد ذكرها قطعت راسه بالحسام ولا اناني

لعنتر

لعنتر الا مثل ما انا دى بين الاعمام والقرايب
والخلات الكرام وانا لا ارسيد ان افرق بين
بنى الاعمام لان مثلك ومثل ولدك مالك
ما يتعدا له كلام قال فعند ها التفت
عنتر الى عمه مالك وولده عمرو وقال له فى اين
يا مالك كانت هذه الحيله والكلام وانت
فى مخاليب المنايا وحلول الرزايا وقد حلفت
برب العالمين واشهدت عليك العرب
اجمعين وصرت فى قولك من الكاذبين
ثم ان عنتر تاوه من فواد مدبول
وانشد يقول ۵ ۵ ۵ ۵
صحوت وودعت الغوانى مردودى ۵ ۵
۵ ۵ ۵ وطاوع من يهديك للرشد ترشدى
فدعها واسلوها هم عنك تحرق ۵ ۵
۵ ۵ ۵ لاجل ذوى الضغن المنى المتعدى
تراها اذا ما الحرب قامت زوابعا ۵ ۵
۵ ۵ ۵ عزايم بالامعن المتوقدى
تحامل بالبين الوهوش وتنتمى ۵ ۵
۵ ۵ ۵ تحاول اساد بدين المتاوّدى

وفيها اذا راجت وعب عبابها
واقبل مثل الراهب المتعبدى
تسل اذا عزمت امرا تظنه
واترك راى العاجز المتردد
الا بلغا عمرو اجل رسالة
قولت قول زايد غير متعدى
ايها قبيح الامر غير متعدد
وتهدى وعيد الامر غير موعدى
فاما جواب القول منى فانني
سابلغه التلاف قول منضدى
وان تلقنى تلق امرا قد بلوته
حديثا وان تفخر عليا تقتدى
الم تعلما انى لقيت عداكما
على ارقط مثل الهجين العمردى
الحمت واستلحمت فى نحر زاخر
فراع جميع القوم وقع مهندى
وعود بانى هو جل النقع ذلة
وقد تعلما انها بها العنودى
ومازلت احمى صحبتى وارد هم

برحمى

برمحى حتى راحت منه مطردى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وما منكموا الاوتاه سبيله
واخر يكبوا بالجبين وباليدى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وانى طربت الجو حتى تساقطت
كواكبه مثل عصن مهتدى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وانى رددت الخيل عفر وجوهها
وهديت حيلى بين مثنى ومودى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ فلا تبتغى بينى وبينك بعدها
على الناس اضعاف المطى المجدذى ٥ ٥
٥ ٥ ٥ ودع ذكر هذا والابد بيننا
نصيحتك فاقبل ابيضى اسودى ٥ ٥

قال الراوى ياسادة وكان كلامه لابو عبله واخوها حيث انهم انهزموا من بنى طى وتركوا لهم الديار وانهزموا فى البرارى والقفار فلما سمعوا ذلك بنى عبس الاخيار تعجبوا من كلامه وطربوا لنثره ونظامه وانفصلوا على هذا الحال وتفرقت جميع الرجال وبلغ عنتر غاية الامال ورجع عماره فى اسوء حال ودخلت

عليه الاوهام وزاد به الوجد والغرام وقال
وحق ذمة العرب ان اخذ هذا العبد
الزنيم عبله مت بدبله فقال له اخوه
الربيع والله يا عمارة لقد عملت على خراب
ديارنا وقلع اثارنا ودخلت امه فاطمة
وقد سالته عن حاله فاحكا لها بكل
ما جرى له وكيف ان عنتر اكرموه وايدوه
وهو من عبله منعوه وكانت ام عماره
من ازكا النسا صاحبة معرفة وادب فقالت
له والله يا ولدى ما كان حاجه فى معاندة
عنتر ابن شداد لانى رايت منه فى الحرب
ما حير فكرى واذهل بصرى فقال عماره
يا اماه قلى من حمده وشكره واقصرى من
ذكره فقال الربيع يا عماره اكتم انت
بغضتك لعنتر وانا اعمل لك مكيده على
قتله واخذ لك عبله من بعده فطاب
قلب عماره بذلك وقد ايقن لعنتر
بالمهالك فى بنى عبس الاجواد قد
افنا عمرهم فى الغارات والاقدام على الامور

المهمات

المهمات يصطاد السباع من الرجال
ويصطاد الابطال وما كان له فى الشجاعة
قد واسمه عروة ابن الورد ويلقب
بعروة الصعاليك لانه كان كل شئ يكسبه
من الاموال والغنايم يصرفه على الفقراء
والايتام ويقدم لهم انواع الطعام ولهذا
سمى بعروة الصعاليك لانه كان فارس
فتيك وقد عدلته امه على ركوب
الاخطار ورمى روحه فى الاضرار فانشدها
هذه الابيات يقول ولحن وانتم على البدر
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
قلى يا اميمة من ملامى ۞ ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ ۞ وعذلى فى الرحيل وفى المقامى
فمن طلب العلى امسا شقيا ۞ ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ ۞ واصبح جايلا تحت القتامى
فاهنا مايلذ به فوادي ۞ ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ ۞ محادثة الضيوف على الطعام
وتجعل ناره فى الليل تضوى ۞ ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ ۞ تجيبها الطارقين دجا الظلام

ويطعن فى رماح الخط حتى ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ يتير النقع بالموت الزوامى
ويلقى كل جبار عنيد ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ بطعن الرمح اوضرب الحسامى
ويبذل ماله لجياع قوم ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ من الكرم المزيد على الانامى
فعش بالعز والاقبال يوما ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ ولاتحت المذلة الف عامى

قال الراوى وكان عروة ابن الورد تجمع الصعاليك اليه اذا رحلت بنى عبس من الديار وتفرقوا على المناهل والانهار ويذبح لهم الاغنام ويسايرهم بالامداد والسادات ويهدى لهم القدور ويروق لهم الخمور حتى شاع ذكره واشتهر امره وكان يغزى القبايل ويشتتهم عن الاميا والمناهل وكانت رجاله الذى تركب لركوبه مايلة فارس اسود عوابس وكان بينه وبين الربيع ابن زياد صداقة كما قدمنا فلما ان جرى مع عنتر ما جرى ومنعوا عماره

عن

عن عبله وعاد الى ابياته وشكى حاله الى
امنيه الربيع فيما يفعل فجاء فى باله عروه
ابن الورد فسال عنه بعض الفرسان
هل هو غايب او حاضر فى الاوطان فقيل
له حاضر فى الاوطان فقيل له حاضر فى
هذه الايام فارسل الربيع اليه فاتاه
عروة الى بين يديه وسلم عليه فقام
له الربيع واقف على الاقدام وسلم عليه
واجلسه فى صدر المكان وامر عبيده
فقدموا الطعام فاكلوا حتى اكتفوا وبعد ها
قدموا المدام فشربوا ولما دارت عليهم
الكاسات ودارت الحزم فى روس السادات
وغنت المولدات وطاب لهم المكان
التفت الربيع الى عروه واخبره بما جرى
عليهم من عنتر وسأله المعاونة عليه
فقال عروه وبلغ من قدر ذلك العبد
ان يواجههم بمثل هذا الكلام وينسى
ما كان فيه من رعى الاجمال وجمع الجله
من اعلى التلال فقال الربيع اى والله

يا ابا الابيض والملك زهير هو الذى
كان السبب فى ذلك وهو الذى قواه
علينا هو وولده مالك لانه الحقه بالنسب
وادخله فى الحسب وسماه نحاميه بنى
عبسى ومن اجل ذلك كبرت منه النفس
وصار يهدد فى اشعاره فقال عروه والله
يا ربيع لابد ما اصنع به ايشم صنيع قال
وكان عماره جالسا فى الحضر وقد تمكنت
فى راسه الخمر فبكا فى وجه عروه وساله
فى قتل عنتر وانه ينزل الضرر ثم قال
والله يا ابا الابيض ان انت قتلته وعلى
الارض جند لتله لاعطيك فرسى الكعوب
ورمحى الكعوب وجبتى الزرقه وعمامتى
البلقه ومايه ناقه حلوب فقال عروه
بسمك يا عماره توعدنى بالمال والنوق
والجمال فانا اكمن لعنتر فى الدكادك
واتركه فى البر هالك وما قاموا من
ذلك المجلس حتى اتفقوا على قتل عنتر
وان يكمن له عروه وينزل به الضرر

وكان

وكان الربيع انفذ الى مالك ابو عبله واخبره
بذلك الخبر ففرح واستبشر وعلمت عبله
بذلك فارسلت جاريتها خميسه الى عنتر
وهى تقول له يا ابن العم خذ حذرك
من ابى واخى لا يسكنوك رمسك واعلم
ان عروة ابن الورد اوعد عماره بقتلك
فخذ حذرك واتقن عملك وانا اساله رب
البيت الحرام ان ينصرك على اعداك اللئام
ويظفرك بمن نوى لك الاذى وانا لا املك
روحى لغيرك ابدا فطاب قلب عنتر بهذا
وسال عن عروة ابن الورد فقيل له اخذ
رجاله وسار ابطاله وطلب ارض بنى
مدلج ليغار عليهم وياخذ نوقهم وجمالهم
قال وان عنتر لما سمع عن عروة ذلك
صدق قول عبله بدت مالك **قال الراوى**
يا ساده يا كرام صلوا على البدر التمام وكان
عروة اكمن لعنتر ابن سنداد فى شعب يقال
له شعب الاراك وقد تركت على عنتر
العيون والارصاد الى ان خرج يوم من

الايام وشيوب معه وهو فى القفار
يتبعه وقصد ان يتسلى بالصيد والقنص
واغتنام اللهو والفرص فسار وتبع
الوحوش فى البواد واذا بفارس قد
خرج عليهم وهو طويل القامه عريض
الهامه واطلق لحق عنتر عنانه وقوم
سنانه عروه ابن الورد قد غير لثامه
واقام فى الكمين وهو يقرط على سنانه
واضراسه حتى انه راه وحده وكان
عروة قد اوصى اصحابه وجنده وقال
لهم اعلموا ان هذا العبد سنتاع ذكره
بالفروسيه وقد سمعت عنه امر عظيم
وقد ضمنت لعماره قتل هذا العبد الزميم
والوغد اللئيم وانا ما صدقت ان اراه
وها انا خارج اليه واتلقاه فلا احد منكم
يظهر اليه حتى تروه استظهر على فعند
ذلك اخرجوا اليه وشيلوه على اسنة
الرماح وقطعوه بالصفاح وان رايتمونى
وانا ظافر به فدعونى انا حتى اقتلوا

واوفى ضمانى وتعرف منزلتى عند اقرانى
قال الراوى وكان يقول هذا الملقاك
لجبرته بالقتال لشجاعته خرج على عنتر
وصدمه من غير خطاب ولا كلام
فلما راه عنتر صدق الخبر وارادان يتحقق
معرفته فاستقبله من ساعته وناداه
ويلك من تكون من الفرسان ولمن
تنتسب من الشجعان ومن الذى اوقفك
فى هذا المكان فلم ينطق عروة ابن الورد
الكريم الاب والجد وانا لك فى الانتظار
حتى اقلع منك الاثار واقتلك بسيفى
هذا البتار لانك خرجت عن طورك
وحدك ولم تنتظر قدرك لانك عاديت
بنى زياد السادات الامجاد اصحاب
الحسب والنسب وانا ضمنت لهم
قتلك واقابلك على عملك واكفيهم
امرك واصرف عنهم شرك وانشد
عروة ابن الورد يقول هذه الابيات
وافاك ليث من سراة فضلى ٥ ٥ ٥

مردى العدك صار بالمنصلى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ اسد تذل الاسد خوف حشا
والنقع فى ايهيجا اليس ينجلى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ شرس غشوم اشرس ذو نجدة
تحمى حماه فى الوغا بالدبلى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ يا اسود لاقاك قرم باسل
متعود خوض الغبار المسدلى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ يسقيك كاس من حمام منزع
من كفه شبه القضا المتولى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ مهند صافى الحديد مخذم
والموت فى ضرباته لم تخذلى ٥ ٥ ٥
قال الراوى يا ساده فلما فرغ من شعره
قال له عنتر والله يا بن الورد لقد
جدتنك نفسك بالمحال والقيت مهجتك
فى العنا والوبال ولو عقلت كنت علمت
من انا وكنت تكون عن قتالى فى غنا
وان كنت جاهلا بى اليوم تعرفنى اذا
اسقيتك العنا والقيتك على الرمضا
واسقيك كاس الموت والفنا ثم ان

عنتر

عنتر اجابه على شعره واقتفا نظمه
ونثره واشار اليه يقول هذه الابيات
دع عنك شقشقة اللسان فانها ٥ ٥
٥ ٥ ٥ ترميك فى عين الهلاك المصطلى
وابرز لتلقا فارسا ما مثله ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ يوم الكريهة فى غبار القسطلى
اذا الكان لونى اسود ففعايلى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ بيضى كلون الشمس فافهم واسئلى
وانا المنية وابن كل منية ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ خلقنى البارى قضاء منزلى
مالى انيس فى الظلام اذا اتى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ الا الحصان وحد سيف صيقلى
واليوم يا ابن الورد تبقا فى الفلا ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ رزق السباع وكل وحش مقبلى
قال الراوى يا سادة فلما فرغ عنتر من
شعره واتم نظمه ونثره حمل كل واحد منهم
على صاحبه واخذ يطاعنه ويضاربه
فانحط عليه عنتر انحطاط الغمائم
ونهموا كانهم الاسود فى الاجام

هذا وشيبوب تركهم فى القتال وعدا
كانه الغزال ودخل الشعب ينظر ان
كان فيه احد فغاب ساعة وعاد كانه
ريح الشمال وهو ينادى ويلك يا اخى
خذ حذرك جاتك الرجال والابطال
وهى تهز على اكفها السمر العوالى
والبيض الثقال قال فلما سمع عنتر
هذا المقال حدر مثل الاسد الكريال
وصدم عروة صدمة تهد الجبال
واقلب الرمح فى الحال اسرع من نزول
الاجال وطعنه بعقب الرمح فى جنبه
الشمال لقحه على الرمال من فوق
ظهر الجواد فوقع كانه طود من
الاطواد او من بقايا قوم عاد او من
السبعة الشداد وخلاه مشتغل بنفسه
وطلب فم الوادى واذا بالخيل خرجت
كانها نار الزناد فتلقاها عنتر بطعن
يسبق الاجال وحسام لا يبقى ولا يذر
فنثر الرجال مثل ورق الحرمل وقد انزل

بالفرسان

بالفرسان الذل والخبل وصار ينتر الابطال
من على ظهور الخيل العوال وقد خرق
بطعنه الصدور والترايب وانزل
بهم الهلاك والمعاطب واراد شيبوب
ان يعينه برمى النبال فراى الرجال
بين يديه ممدودة على الرمال فعند
ذلك اتى عروه ابن الورد فشده كتاف
وعاد الى اخيه مثل الغيداق فصار يصيدهم
تحت القتام الى ان تعالى النهار فطلبت
اصحاب عروة الفرار وطلبوا الاهل
والديار وقد ايقنوا بالدمار من
سيف عنتر البطل المغوار وكانوا ثمانية
وخمسين فارس فقتل منهم عنتر عشرين
مداعس واسر منهم خمسة عشر وهربت
الباقين فى البر الاقفر واكثرهم ميتين
ومثرفين على الطوت الاحمر وقد ايقنوا
بالضرر قال الراوى يا ساده ولما ارتفع
الغبار واجلا النهار امر عنتر لاخيه
شيبوب ان يبتدل الاسارى على

خيلهم بالعرض وشتتهم وساقهم بين
يديه وطلب القضا المبين وسار طالب
ديار بني عبس وعدنان وهو يحدث
اخيله شيبوب بمودة عبله وكيف اعلمته
باتفاق عمارة مع عروة وكيف ضمن لبني
زياد قتله فتاوه من فؤاد مدبول
وانشد هذه الابيات يقول شعر
اعبلا لولا ان قصدي تكرما ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ تركت جميع القوم بالسيف حيثما
خرجت الى صيد السباع فتارلى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ رجال وفيهم عروة قد تلثما
ولولا الحيا من عبس كنت تركتهم ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ طعاما لوحش البر والطير حوما
ولو رام غيري ان يراها لارتمى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ بشهب المنايا كلما رام اورما
اعروة دع مكر الربيع وغدره ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ فما بيننا نارا ولا بيننا دما
وقل لهمران ما فيهم مقاوما ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ لعنتر من تحت القنا اذ تقوما

اذا قانصى الابطال فى حومة الوغا ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ انا فى نهار الحرب قرم غشمشما
قال الراوى فهذا ما جرى لهؤلاء
من الصنيع واما ما كان من امر ابن زياد
الربيع فانه ركب فى ذلك اليوم طووعما ره
وقد خمدت منه ناره وانطفا من قلبه
لهيب شراره وهم فرحانين بوعد عروة
الغضنفر كيف انه وعدهم بقتل عنتر
وقد ظنوا ان عروة يجند له ويسقيه
كاس الضرر وكان ذلك اليوم الملك زهير
قد ركب فى ساير اولاده وبنى عمه واجناده
وساروا الى ان اشرفوا على المراعى فالتصق
الربيع الى شاس وتقرب اليه من دون
الناس واعلمه بما دبر وما جرى من عروة وكيف
اوعده بقتل عنتر ففرح شاس ابن الملك
زهير وللربيع شكر وسار شاس قدام
ابيه حتى حمى الحى واربع البر ورجع الملك زهير
طالب البيوت فاخذ الربيع اخيه عماره وشاس
ومالك ابو عبله وولده عمرو الارجاس وقال

لهم سيروا بنا حتى اننا نلحق عروة المفضال
وهو مع عنتر في القتال والمراس ونترل
بذلك الولد الزنا الذل والباس ونشتفي
بقتله من دون جميع الناس فساروا الى
ان قربوا من وادي ذات الجراجر واذا
برجال عروة المنهزمين وهم لا يلتفت
اولهم على الاخر وقد التقوهم وهم
لا يلتفتوا الى وراهم مما تم عليهم ومما
دهاهم فقال شاس يا ويلكم ما الذي
دهاكم ومن بشر رماكم فقالوا وراءنا
عنتر البطل الفرد وقد اسر سيدنا عروة
ابن الورد فقال لهم كيف جرى لعروة
حتى قدر عنتر عليه واوصل بشره اليه
فعندها شرحوا له الحال وما تم لهم مع
عنتر في القتال والطعن والنزال فكاد
الربيع من شدة الغيظ ان يغشا عليه
مما تم له وما وصل اليه واما شاس وادية
الوساوس وذابت منه الانفاس واما
بني زياد ذابت اجسادهم وقد تفتت

الكباد هم واما عمارة حلت به الخسارة
وصار يقول والله ان الموت ما يقدر
يدنو امن ذلك الولد الزنا وابن الامة
اللخنا ولابد له ما ياخذ عبله دوني واموت
من قهري وتفقدوني فقال له الربيع
والله ما دام ذلك الولد الزنا في الحياة
ما تبلغ من عبله مني ولو بلغت روحك
الوفاة فرات الربيع قال ما بقا في الامر
الا اننا نسير ونطلقه من يده عروة الامير
وان لقينا ذلك العبد الولد الزنا نحج عليه
ونطلقه من يده عروه ورجاله وان لم
يفعل ذلك شلناه على اسنة الرماح
واسقيناه كاس المهالك فرات الربيع
التفت الى شاس وقال له ايها الملك
سير معنا حتى اننا نسير اليه ونتعاون
كلنا ونا خذ روحه من بين جنبيه ونطلق
عروة من يديه والا يصل شره اليه
فانا اعلم ان هذه النوبة من تحت
رؤسنا فحل بنا الذل والبوس من اجلنا

ونحن نريد نبذل في خلاصه نفوسنا
فهذا ما كان من هؤلاء من الكلام واما
عمارم ابن اللئام فانه ضاق صدره من
شدة الغرام وصار يدق على راسه
من الوجد والهيام وهو يقول يا دلنا
بين الانام فانا اعلم ان ملك الموت
ما يقدر ان يقتل عنتر هذا العبد
الولد الزنا وابن الامة اللحنا الذي شيب
بفعاله روس الولدان لانه شيطان
في صورة انسان وانا اعلم ان يملك عبلة
بدر التمام وانا اموت من الوجد والغرام
فقال الربيع وذمة العرب وشهر رجب
والرب الذي اذا طلب غلب ما تخلى من
مجهودنا شيء ولكن قد قلت لك ما دام
هذا العبد وراها في الطلب ما تنال منها
ارب ثم انهم ساروا وهم يتسنا وروت
وفي هلاك عنتر يدبروت وان يخلصوا
عروه من يده ويسقوه كاس المنون
قال فبينما على ذلك واذا قد خرج عليهم

تلو غاية

ثلاثمائة فارس ابطال اشاوس للحديد
لوابس ما منهم الا كل بطل همام واسد
ضرغام يقدمهم غلام امرد عليه جوشن
منضد متقلد بسيف مهند وعلى راسه
بيضة تتوقد وهو راكب على جواد ادهم
موسوم معلم كافر كانه الدرهم فلما
عاين سنباس ابن الملك زهير يسعى
وحوله الربيع واخيه عمارة وهو تحادثه
صاح بهم الغلام وصال عليهم صولة
الاسد الضرغام وانقض عليه انقاض
الباز على الرخم وخطفه من بين سرجه
خطفة الغشم وسله الى اصحابه وخطف
الربيع وهجم عليه هجمة الاسد المربع اخذه
اسير وقاده ذليل حقير واسر عمارة ببندة
وزعاره وقد انزل به الخسار ورد بالاثنين
واضافهم الى سنباس وقد ضاقت منهم
الانفاس وكان ذلك الفارس الهمام
من بني معن الكرام يقال له الهمام ابن جابر
المعين وكان سبب مجيئه الى ديار بني

عبس وعدنان سبب يالله من سبب
تحب ان يورخ ويكتب ولوعاء الذهب
لان الملك زهير لما سار الى قتال المتغطرس
ابن فايز ووجد المتغطرس خالفه فى
الطريق وكان السابق المتغطرس
فوجد حلة بنى عبس خاليه من الرجال
لانهم كانوا سارو القتال الاعداء ولما
علم الملك زهير ان المتغطرس خالفه فى
الطريق فلم يجد هدو ولا قرار وخاف على
حلته فعاود طالب الديار ومن خوفه
على اهله وعشيرته اسرع فى المسير ومن
حوله جماعته فعلا على بنى معن فقتل
ابو هذا الغلام وكان هذا غايب عن
الحى فلما قدم من غيبته وعلم ما جرى
على عشيرته وان الملك زهير قتل اباه
وساق اموالهم فسار فى الحال فى هذه
الثلثماية فارس لوخذ الثار وكشف العار
وفى قلبه لهيب النار فالتقا بشاس
وعمارة والربيع وقد اسرهم كما ذكرنا

ملا ان عرفهم وقال لبنى عمه ما نحن الا
قد اخذنا ناس ابن ملك القوم
وقرة عينى بهذا اليوم وهذا الربيع ابن
زياد واخيه عمارة القواد وهذا عمرو وابوه
مالك ابن قراد والراى عندى انا نرجع
الى ديارنا ونقتلهم فى منازلنا وارضنا
فقالوا القوم والله ما قصرت فيما به
اشرت ثم ان القوم قد عولوا على العوده
راجعين الى ديارهم ساعه من النهار
فما سار واغير قليل فى القفار حتى طلع
من بين ايديهم غبار وعلا حتى سد
الاقطار واظلم منه ضوء النهار فعندها
تاهبوا بنى معن للقتال والنزال قال وكان
ذلك الغبار المعتكر غبار ابو الفوارس
عنتر وملا قربت من على بعضهم البعض
الفريقين وقد وقعت العين على العين
تقدم الهجام من دون اصحابه وصاح من
عظم ارتيابه وطلب نجواده الى نحو عنتر
وقد زعق زعقة تفلق الحجر وقال لعنتر

من تكون انت من العبيد لانى اراك
بزى الفرسان الصناديد والرجال
الاجاويد فقال له عنتر الويل لك بين
العباد اما تعلم اننى انا البطل الجواد وحية
بطن الوادى وقاهر الملوك والفرسان
الشداد ابو الفوارس عنتر ابن شداد
الليث الجواد فقال الهجام يا بن السوداء والله
انت المطلوب وبقتلك تزيل عنى الكروب
ولابد لى ما اقتلك واترك دمك مسكوب
منى ومن قومى تبرد القلوب واخذ
روحك من بين جنبيك واترك امك
الامة السوداء تبكى عليك واقرنك
لسيادك الذى اسرتهم وابليتهم بها
ابليتهم قال الراوى فقال عنتر ويلك من
هم هولاء السادات الذى اسرتهم
وانزلت بهم الامور المعضلات فقال
هذا مولاك شاس ابن الملك زهير
والربيع وعمارة ومالك وولده عمرو ابليتهم
بالخساره اسرتهم وانزلت بهم الخساره

فلما

فلما سمع عنتر مقاله تغيرت احواله
وعظم نارع واستعاله وقال للغلام خابت
والله آمالك واليوم ارمل عيالك وكان
شيبوب معه عروة سايقه فى ذلك
الصحرا ومعه بقية الاسرا فتركهم شيبوب
وتقدم ينظر مايتم ومايجرا فراى اخيه عنتر
وخصمه فى المستاجره والهجام قد فرح بلقاء عنتر
وحسب انه لكن لاقا من البشر ولم يعلم
انه فارس البدو والحضر فاخذ معه فى الحرب
والقتال والطعن والنزال واستار الهجام
الى عنتر يقول شعر
انا الهجام والليث العبوس ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وحامى الجار والاسد الهموس
متير النار ان باشرت حربا ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ هجوما فى الورى قليلا شروس
فياعبدا ستلقا اليوم حتفا ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وتاتيك المصايب والنحوس
فليس انا لكن لاقيت قبلى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ من الابطال بل انى مروس

ستبقا نحو طير البر رزقا ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ على القيعان تلقاك العكوس
فدونك فارسا يريديك شلوا ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ تمزقك الذباب على الوطيس
قال الراوى ولما فرغ الهجام من شعره واتم
نظمه ونثره جال قدام عنتر على ظهر مهره
وطلب عنتر وظن انه مثل غيره من البشر
وحمل عليه يريد قتله فتلقاه عنتر وهمهم
ودمدم وهجم عليه واجابه على شعره شعر
دع الهدیان وفاك الهموس ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ ومردى القيل والاسد الطروس
ستعلم انني فى الحرب فردا ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ اذا اشتد اللقا قرما عبوس
غبار الحرب يشهد لى بانى ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ انا اجليها اذا حمى الوطيس
وانى فارس الثقلين جمعا ۝ ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ اذا دارت على القتلا الكوس
فيا هجام وافتك المنايا ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ اذا نضحت لك الشعلا بدوس

فدونك

فدونك فارسا شرسا غشوما ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ لتفتقدك الحبايب والعروك
قال الراوى فلما فرغ عنتر من شعره
حمل كل واحد منهما على صاحبه واخذ يطاعنه
ويضاربه وجالا فى الميدان واختلف
بينهم الضرب والطعان وحارت منهم
الانس والجان الا ان عنتر لم يقصد
مع خصمه التطويل بل صرخ عليه صوتا
مهيل وضايقه ولاصقه وسد عليه
طرقه وطرايقه وضربه على عاتقه
اطلع السيف يلمع من علايقه وارماه
قتيل وعلى وجه الارض جديل فلما
راوه اصحابه لذلك حملوا عليه فتلقاهم
بضرب لا يبقى ولا يذر وضرب فيهم
وما قصر وصار يضرب فى اعراضهم ضرب
يورث القضا والقدر هذا وشيبوب
الريبال تحمى ظهرهم بالنبال ويصيب
بها مقاتل الرجال وانزل بهم الذل والخبال
ولم تزل الامور مايله والرماح عامله

والسيوف فاصلة والرجال متسابقة
والغربان عليهم زاعقة واعاد عنتر
وجودهم عدم فماجوا مثل البحر اذا
التطم وشابت من هول تلك الوقعة
اللمم وذبح شيبوب بنبالة الرجال ذبح
الغنم الا انهم بقوا عبرة لمن اعتبر
وانزل بهم الموت الاحمر وحلت بهم
العوايق وما نجا منهم الا من كان
جواده سابق هذا وشاس والربيع
تفطرت قلوبهم من الحسد وزاد بهم
النكد وهم مستد ودين على خيولهم
بالعرض قال الراوى ولما كسر عنتر
العسكر وانزل بهم الضرر وتفرقوا
فى البر الاقفر سعى على جواده الابجر
وسعى على قدميه وقبل ركبة شاس
واظهر له الابتسام وحله من وثاقه
وفرج عنه ضيقه وخناقه وخضع بين
يديه واستغاث بالدعا اليه والسلام عليه
وقال له يا مولاى لاعدمت هذه

الطلعة البهيه ولا فعالك الرضيه ولا
كان يوما يصل اليك فيه الاذى وانا
فى علاد الاحياء فاستحى اشناس من
فعال عنتر وصار فى امر محير واطلقه
من الوثاق والضرر وصاح عنتر على
شيبوب الغضنفر وقال له سق
الربيع وعماره بجملة المأسورين ودعهم
على حالهم مشدودين واقرنهم الى
عروة ورجاله الممسوكين حتى انى
اوقفهم قدام الملك زهير واقص
عليه فعالهم فهو يقابلهم على
اعمالهم وكيف انهم قد تعاملوا على
قتلى وهلاكى وسوء ارتباكى فيقا بلهم
بما يريد لانه موفق رشيد ثم انه
وثب عماره بالسوط على اكتاف
واجنابه واطال عذابه وقال له ويلك
مذلول السبال من يعادى الرجال
يبرطل بالمال ويفعل هذه الفعال
قال فصعب ذلك على شاس

كيف انه اخرق بعماره بين الناس
وقد هتك حرمته وقل ناموسه
وهيبته الا ان شاس اظهر الجلد
واخفى الكمد وقال يا حامية عبس
وابو الابطال ما هذه الفعال الذى
ما تفعلها الجهال تخرق ببنى عمك
وهم لحمك ودمك فقال عنتر يا مولاى
بنى زياد لزموا معى الكياد والشر
والعناد وقد رتبوا لى عروة ابن
الورد حتى انه يقتلنى هو ورجاله
فنصرنى الله عليهم وقد اسرت له
ولرجاله وقد جندلت ابطاله وافنيت
جمعا كثيرا من اقياله ونصرنى عليهم
الرب القديم رب زمزم والحطيم وهذا
عروة والربيع مرادى اوقفهم بين
يدين ابوك الجميع قال الراوى
فقال شاس لعنتر يا ابو الفوارس
بجاهى عندك تطلقهم وتقبل شفاعتى
فيهم وخلص الربيع وعمك مالك

وابنه

وابنه عمرو من المهالك وعروة واصحابه
الكل اولاد عمك وهم من لحمك ودمك
فقال عنتر لو كانوا كما زعمت ما كانوا
سعوا فى هلاكى واتلاف مهجتى وارتباكى
واما لاجل خاطرك اطلق عمى وولده والربيع
واخوته واما عروة ما اطلقه الا بين
ايادى ابيك حتى يعرف جلية الحال
والصدق من المحال ويقرره اذا انكر
من جسر على هذه الفعال فقال له
يا ابو الفوارس لقد سمعت فى بنى
عمك كلام الحساد وفتنة الاعداء والاضداد
ولكن اريد من فضلك وانعامك ان
لا تخبر احدا بقصتنا ولا انك من الاسر
اطلقتنا فقال عنتر لا وحق مالك الممالك
ما اخبر احدا بذلك لانه راه مسند عمى
عروه وزووه ومراده يوقفه بين ايادى
ابوه ولا زال عنتر سايرا الى ان وصل
الى الابيات ودخل على الملك زهير وتلك
السادات فدخل عنتر الى بين يديه

وقبل الارض بين يديه وقص قصة
عروه عليه فلما سمع الملك زهير من
عنتر ورأ مشد ودعروه الغضنفر فغضب
وكبر لديه واشتد غضبه عليه ثم
قدم عروه لبين يديه وقال له ويلك
يا ابا الابيض انت تدعى المروه والكرم
فما الذى قادك تتعرض لحاميتنا الاسد
الغشمشم فما اظن الا حسدك رماك
فى كيدك فقال عروه والله ياسيدى انا
ما اعرف شئ من هذه الذى يقوله عنى
لانه بالزور اتهمنى لكن انا اعرفك
مجالى واظهر لك صدق مقالى وانت
تعلم اننى كثير الاسفار لاجل الصعاليك
والخطار فاخذت فى هذه الايام رجالى
وطلبت البر الخالى الى ان وصلت لارض
الدوم وانا اتحدث مع القوم اذ رايت
عن يمينى غربان تنعق ووحوش تزعق
والطير والوحش ما تجتمعوا الا على ماء
يسيل اوجثة قتيل فميلت ما رايت

شيأ مما ظننت فعاودت للديار فرأيت
عنترة في ارض الجزائر وتلك القفار وفي
قلبي منه لهيب النار مما سمعت عنه
من حربه وقتاله وشدة نزاله فاردت ان
اجرب روحي معه وقلت ان ظفرت به
اعود على ضميري اطلعه وابلغ باسره عند
العرب منازل العلا وافوز بذكر الجميل
بين الملا وكان هو في قلبه خلاف ما خطر
ببالي فقتل رجالي واباد ابطالي وشتد
عقالي واتهمني بشئ لم افهم معناه
واتاني بالزور في دعواه فقال عنترة ويلك
يابن الورد يا ملعون الاب والجد ما عيني
صيطك تكذب انت في مقالك لعن
الله ابو سبالك فانا يا ملك وحق
ذمة العرب وشهر رجب ما كان عروة
ورجاله الا مكمن الى في هذه اليوم وهو
في ارض الدوم وانه طمع في برطيل بني
زياد اهل المكر والفساد وترك على
العيون والارصاد ثم التفت وقال

لعماره ويلك تقصير منك ومرادك تبلغ
امالك على يد غيرك فهذا شيء لم تنله
ولا في المنام ولكن انت تزعم انك من
اصحاب الحسب والنسب وانت من
نسل سيد من سادات العرب وتقول
لك شجاعة بين العرب ان كان في يدك
شيء ابد به واظهر خوافيه وابد ت
مهجتك في هواك انت واخوتك واترباك
حتى ادع نساء بني زياد تنعاك وانتف
سبالك واسك قفاك وانا وحق رب
البيت الحرام وزمزم والمقام ما اقاتلكم
بسيف ولا بسنان وما القاكم الا بعصاة
الذي كنت ارعى فيها الاغنام بين
الرعيان ولكن لو ذكرتم اليوم ما جرى
لكم لكنتم متم في حيالكم ولولا ما سبق
مني الكلام لفضحتكم بين الانام ولكن
ادعوا للذي تعرفوه والا كنتم مثل والخلق
تمثلوه فلا بقيت تتعرض للقضا والذي
مضى ما مضى فقال عماره والله انك

اذل واحقر ياعبد السوء بين البشر وان
اردت ذلك تلقاه مثل لح البصر واطير
راسك بحد الحسام واسقيك كوس
الحمام فقال عنتر لم لا تعجل بالقيام وتصدق
في الكلام ولكن تعرف حالك انك جبان
ذليل مهان ماعندك الا طقطقت الاحنا ك
وسوف يرميك فاهك بالارتباك ولك
ياعماره والله لو ملك الموت تصور لى
في الميدان بصورة انسان لطيرت راسه
بهذا الحسام وتشهد لى انا بفعلى السادات
الكرام ثم انشد وقال
تهدد بالقتال وبالنزالى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ غلام دابه طعن العوالى
عماره لو صدقت وقلت حقا ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ عدلت من المقال الى الفعالى
ولكن الذليل اذا تمادت ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ به الامال سال الى المحالى
بياض فعايلى وسواد جلدى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ اشد عليك من ضرب النصالى

فمت مكدا كما عشت حرنا ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ حسودى على ذات الجمالى
ساحويها ولوان المنايا ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ تميل على فى صور الرجالى
واحضى بالذى ارجوه حتما ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ بامر مقدر ماضى الفعالى
وقد عانيتنى فى يوم طى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وان الكرتنى جرب نعالى

قال الراوى فلما فرغ عنتر من شعره والنشا د
قام اليه الربيع ابن زياد بكره وخبثه
ولعنته وقبله فى صدره ولحيته وقال
له يا بن العم خلى عنك الخوف والحذر
وانظرنا بعين التى نتظرك بها وحقق
النظر واعلم ان اخى عماره من يوم الذى
ساله هذه الملك الجليل فى السلوت عن
هذه الجاريه ما بقالله لها سبيل لا نه
سكت عنها وما عاد ذكرها ولو سمعته
عاد ذكرها بكلام طيرت راسه بهذا الحسام
واما عروه كل احد منا يشهد له بصدق

الكلام

الكلام والامانه والكرم والزمام لاجل مافيه
من المروه والحميه واكرامه للصعاليك
بالمنزلة العليه فلا تدخل فى ملام بنى
الاعمام واما عروه الاصادق بالكلام وقصد
مزاحك فى البر والاكام وانت جازيته على
فعاله وقتلت ابطاله ولكن انت فى هذه
الامر معذور وهو الذى عاد منك ماسور
مقهور فلما راى الملك زهير القصه
مشكله ومن كل الجهات معرقله فلم يرى
اوفق من الصلح بين بنى الاعمام لان
الربيع شيخ مشايخ بنى عبس الكرام
ومشيرها فى الامور العظام وعروة ابن
الورد عند الناس محمود مشكور وعنتر
محسود ولكن منصور فعند ذلك اصلح
الملك زهير بينهم صلح غير مقبول
لان العرب عندهم الاحقاد لم تزول
كما قال الشاعر البهلول ٥ ٥ ٥
قلوب حشوها حسد وغل ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ واضغان كنيران الزنادى

فما هذه اتفاق بل نفاق ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ كصلح العامري على فسادي
هذه وقد شاع في الحي الخبر وسمع به
شداد ابو عنتر ففرح بفعال ولده وابتشر
واما مالك وولده عمرو وزاد بهم الحنق
والقهر وقال مالك هذه امر ما نزيل
به عن قلوبنا دبله وان هذا العبد
طمعان في اخذ بنتنا عبله واذا لم نرميه
بالاخطار والا اخذ عبله والبسنا ثوب
العار وان الربيع ابن زياد قد نما غيظه
وزاد وعمارة الفؤاد احترق منه الفؤاد
وحسى انها ذابت مهجته وتفطرت مرارته
ولما كان من الغد ركب عنتر على الصيد
والقنص واغتنام اللذات والفرص
وابعد في البر وقفز من اجل ضيقة
صدره ولما علم الربيع ان الحي خالي من
عنتر وانه ابعد لاجل الصيد في البر
الاقفر انفذ خلف مالك وولده عمرو
وقدم لهم الطعام والخمر وجلسوا تعانوا

فى الحديث والكلام ويدبروا بهلاك عنتر
الهمام فقال الربيع لمالك قد خطر ببالى
امر فيه الهلاك الاكبر لابن اخيك
عنتر فقال مالك وولده عمرو بيّن لنا
امرك ولا تخفيه واظهر لنا معانيه فقال
الربيع ان سمعت منى اظهر لعنتر
المحبه والوداد وافعل معه كما يفعلوا الاقا رب
بالاولاد ولا تمنعه عن دخول بيتك ولا
تحجب عنه ابنتك وبعد ايام طالبه فى
مهرها وبين له انك تريد تصلح لاجله
امرها فيعود يقول لك ياعماه اطلب
من المهر ما تريد ايها البطل المجيد
فقول له يابن اخى انت ليس معك
فضه ولا دنانير لانك رجل فقير وما
اريد منك سوى الف ناقه من النوق
العصافير الذى هى للمنذر ابن ماء
السما صاحب القصر والحما لانه ملك
العربان ونايب كسرى ان وشيروان حتى
تفتخر بها ابنتى على سائر بنات العرب

ويصير لها بذلك اعلا الرتب وتكيد بهم
اصحاب الحسب والنسب فاعلم يا مالك
انه يسير لبني شيبان فياخذوه ذليل
منهان ويكون قد القا نفسه بالمهالك
ولا تعود تراه كذلك ويصير عذرك
واضح عند كل غادي ورائح قال فلما
سمع مالك قول الربيع الخباب راه عين
الصواب وخفت عن قلبه نيران الالتهاب
فقال عمارة القواد لاخيه الربيع لقد
فتحت باب لهلاك هذا العبد الرقيع
وزال بذلك عن عماره نكده وظن انه
يهلك عنتر ويبلغ الى قصده وفرح بذلك
الشور مالك وولده عمرو وظنوا انهم
اهلكوا عنتر بالمكر والغدر فرجع مالك
وولده للابيات وزادت عندهم الافراح
والمسرات وكان عنتر عاد من الصيد وعليه
اثاره وعمه وولده فهم بانتظاره فارسل
عنتر لبيت عمه جميع الصيد لاجل ما به
التقا وقد خف عن قلبه الهم والشقا

فعزمه

فعزمه عمه وروح له الطعام وروق له المدام
وكان عنتر وابوه ستلاد عند مالك ابن
قراد فلما اكلوا الطعام وروقوا المدام فدار
بينهما الحديث والكلام والتذ عنتر تلك
الليله مع عبله بالحديث والكلام واقاموا
على ذلك الاكرام ثلاثة ايام وفى الليلة
الرابعه كان على عنتر خلعه من خلع الملك
زهير اعجبت لعمرو بما فيها من البهاء والخير
وصار يقول لعنتر والله يابن العم ما فرح
بمثل هذه الخلعه احد من البشر فلما سمع
عنتر ما به عمرو اشر فهم ان فى قلبه منها
فخلعها من عليه وله البسها وقال لهم
اعذرونى بالتقصير ياقوم فما هى فى
حقكم الا قليلة السوم فهم ان عنتر انشد
يقول وافلح من صلى على الرسول

صاح ان الزمان ملاوزجرا ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵
وطريق الحيات سهلا ووعرا ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵
كم ملكنا من فارس وطلقنا ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵
وبعد العسير يبدل يسرا

وخلعنا عليكم خلعة بمقام ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ ليس لها بعيني والله قدرا
غابت الشمس ثم لاحت كمورا ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ ثم غابت وفي الليل لاح بدرا
فاسقينها من الصباح الى ان ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ يقبل الليل بالنجوم وزهرا
ودعوني اشاهد البدر ليلا ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ واقبل يا صاح خمسا وعشرا
بدر تم ما مثله يا ندمي ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ هو روحي وراحتي فيه ذكرا

قال الراوي فلما سمع عمه كلامه زاد ابتسامه وقال له نخبثه ولعنته ومكره وحيلته والله يا بن اخي ما عبله اليوم الا امتك واخوها غلام لك فلما سمع عنتر كلام عمه زال عنه همه وغمه ومن شدة فرحه ما وجد شي معه لعمه يكافيه الا ثيابه التي كانت عليه فقلعها واعطاه اياها واعتز اليه وكانت ثياب عظيمه لها قدر وقيمه ولم يبقا

عليه

عليه غير سروالة وصار يقبل ايادى عمه
ورجليه ويزيد فى شكره فعندها نظرت
عبلة الى عنتر وهو عريان كانه فرخ من
فروخ الجان او كانه جاموس وله جسم
كانه الانبوس وفيه ضربات الصفاح
وخدشات الرماح واثار الجراح تدل
عليه انه لاقا الاهوال فى الحرب والقتال
وصارت عبلة تبدو الضحك والابتسام
وتتعجب من خلقته وعظم جسته فلما
راى عنتر تبسمها انشد وقال صلوا على
من ضمت الغزال شعر

ضحكت عبيلة مذ رانى اسود ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وبجانبى من الرماح خدوش
من ضرب هندى صقيل مرهف ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وعلوج ذى قرم اقب كميش
لا تضحكى وتعجبى منى اذا ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ دارت على مواكب وجيوش
وسنان رمحى فى القلوب محكما ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وعليه من فيض الدما نقوش

يا عبله ما تدنى الرماح منية ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ لحو الشجاع ولا الجبان يعيش
القاصد وراء الخيل وهى عوابس ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وانا ضحوك نحوها وبشوش
انى لاعجب كيف ينظر صورتى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ يوم القتال مبارزى ويعيش
انى انا الليث العربن ومن له ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ اضحى الجبان محير مدهوش
قال الراوى فلما فرغ عنتر من شعره واتم
نظمه ونثره قامت عبله اليه وقبلته
بين عنيه وقالت له والله يا بن العم
ما ضحكت الا فرحا بك وتعجبا من حسن
صورتك وتهوله من تلك الجراحات التى
فى بدنك فعلمت انك اسد ضارى
وانت مناى وجبارى فعلم عنتر بصدق
كلامها وفرح بصدق محبتها ووداده لها
وقد قيل فى الامثال العيون رسل
القلوب ولاسيما نظر المحب والمحبوب
فعند ذلك اتاه سيبوب بثياب عظام

وداموا على ذلك مدة اربعة ايام ولما
كانت الليلة الخامسة اطال معه عمه فى
الكلام حتى انصرف الامير بتشدد بسلام
ولم يبقا احد فى المحفل الا مالك وولده
عمرو وعنتر فعندها قال مالك لعنتر
فى الخطاب الى متى ترد عن ابنتى الطلاب
وتمنع عنها الخطاب اتريد تاخذها بالكلام
او بالنثر والنظام فقال عنتر حاشا لتلك
الدرة المصونة والجوهرة المكنونة ان
تو خذ بكلام او بنثر ونظام اطلب يا عماه
من المهر ما تريد ولا تطلب الا ما تعجز عنه
ملوك الصعيد فقال مالك بمكر ودهاء
يا ابن اخى انا ما اطلب منك الا سنة العرب
الحذاق لانها ما تطلب الا الجمال والنياق
فى المهر والصداق وانت يا ابن اخى فقير
لا تملك لا فضة ولا دنانير وما اريد
منك الا الف ناقة من نوق العصافير
لافتخر بها على الكبير والصغير والعبد
والامير وهى عند المنذر ملك العربان

نايب كسرى ولا يوجد مثلها فى بنى عبس
وعدنان ولا لها مثيل فى ارض الحجاز وتصير
فى اموالنا مثل الطراز قال الراوى ياسادة
فلما سمع عنتر المغوار من عمه ذلك
الكلام زال عنه الضر والانتقام وقال
يا عماه اين هذه السياق من البلدان والاما ق
فقال له بارض العراق وبها انال الفخر
والمراد وتكون ايضا غيظا لبنى زياد
وانا اعمل لابنتى غنيمة عظيمة لها قدر
وقيمة ومازال مالك يرغبه فى الخطاب
حتى انعم واجاب ولم يعلم عنتر ان
عمه مكار كذاب ويقوله مرتاب فقال
عنتر ابشر ياعماه بكل ما تريد ولكن
عاهدنى انك عن كلامك لا تحيد فعندها
عاهده مالك واقسم له بمالك الممالك
واعطاه يدى الغدر والمهالك فسار
عنتر طالب بيت امه زبيبه وقد زالت
عنه الهموم والحبيبه وظن انه بلغ مناه
ولم يعلم ان عمه يريد قتله وفناه

وكان

وكان الوقت تلك الساعة نصف الظلام
فنبه اخوه شيبوب من المنام وقال له
السرج على الابجر فقال له شيبوب ان عزمت
تسير يا فارس البدو والحضر فقال له عزمت
ان اسير في الافاق وآتي لعمي بالمهر والصدا ق
من الجمال والنياق فقالت امه زبيبه
يا ولدي وزالت من قلب عمك تلك البغضة
والريبة ورجع عن تلك الفعايل المخيبة
فقال عنتر نعم يا اماه زال من قلب تحمل المكر
وبطل الخداع والشر فقالت له امه اعانك
رب السما ونصرك على اعداك اللئام وردك
الى سالم وكفاك شر كل ظالم وكان شيبوب
شد له على جواده واحضر له الة حربه
وجلاده وخرجوا تحت الظلام وزبيبه
تبكي بدموع سجام حذا وشيبوب قال
لاخيه عنتر يا ابن الام لو كنت صبرت
الى الصباح واعلمت صديقك مالك
الجماح حتى انه يسعفك ويبلغك المراد
ويرد كيد عمك في نحره ويلعن ابيه

وجه فقال عنتر يا شيبوب ودع عنك
هذا الكلام فانا ما اريد لى مسعف الارب
الانام وخالق الضوء والظلام وراز ق
الطير والهوام وهو الله الملك العلام
وانا اخشا اذا طلع النهار علينا بان
يوصلوا بنى زياد اذا هم الينا فعلم
شيبوب انه صادق بالكلام فسار
قدامه فى البر والاكام وجدوا فى قطع
البرارى والقفار طالبين ارض العراق
وتلك الامصار هذا وعنتر زاد به
الغرام ونابه الشوق والهيام فانشد
وجعل يقول هذه الابيات وانا وانتم
نصل على صاحب المعجزات ۵ ۵
ترى تجمع الايام شملى ببغيتى ۵ ۵
۵ ۵ واحضانها قبل الممات بليلتى
اجوب الفيافى والقفار بابرها ۵ ۵
۵ ۵ ۵ عسى الله ان يدنى مزار احبتى
واقتحم الخطب الجليل لعل ان ۵ ۵
۵ ۵ ۵ انال مرادى من لقاها وبغيتى

واخلوا

واغدو الى ارض العراق بهمتى
موفقت من عظم باسى وشدتى
وارجع بالنوق العصافير سالما
وامهر اعدائى اللئام بعودتى
وانهب اموال العراق بصارمى
واخلى ديار القوم من عظم همتى
لتعلم فرسان الهياج بانتى
انا فارس الهيجا وحامى عشيرتى
اصول اذا اثار العجاج بادهم
من الخيل طرفا ارجليه لشدتى
اذا ما جرى كالبرق فى افق السما
وان شاهد الهيجا اجاب لدعوتى
تراه سبيل الريح تخرق الوغا
بصدر رحيب فى المجال لخبرتى
الا ياخى سيبوب ان عدت سالما
الى العلم السعدى وارض التربتى
احج الى البيت العتيق تبرعا
واشفى غليل النفس من بعد غربتى
ترا تجمع الايام يا عبله بيننا

وتحمد نيرانى وتمسى ضجيعتى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ انا الضيغم الليث العربد ولم اخف
صروف الردا ايضا وصرف المنيتى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وان جالت الابطال فى حومة الوغا
افرقها قهرا واشفى لعلتى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ علوت على ابناء جنسى تكرما
ولست ابالى ان تدانت منيتى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ ولى عزمة عبسية عنترية
وسعدى علا فوق الثريا بهمتى ٥
قال الراوى ولما فرغ عنتر من هذه
الابيات شكره شيبوب على نظامه
وحسن كلامه ثم انهم ساروا يقطعون
القفار تحت ظلام الاعتكار وما طلع
النهار واشرقت الشمس على الاقطار
الا وكانوا ابعد واعن الديار واذا هم
بغبار قد علا وثار وسد منافس الاقطار
وانكشف بعد ساعة وبان عن ثلاثمائة
فارس عنان يقدمهم فارس طويل
القوام وضارب على وجهه لثام فلما

راوا عنتر وهو ساير وحده فى ذلك البر
الاقفر وما احد من الفرسان حواليه
حملوا وصاحوا عليه وقالوا له الى اين
ساير يا ولد الزنا فى البر والقيعات
وكنوا مكمنين لك فى هذا المكان حتى
اننا نصرم عمرك ونريح العرب من
شرك قال فلما سمع عنتر هذا الكلام
صار الضيا فى عينيه ظلام وهز سيفه
الصامى فى يده حتى دب الموت من
افرنده وتعجب من اعداه كيف انهم
صارخوه فى انفلاه فزم الزمان الذى
جعل نصيبه من حبله الحرمان وانشد
وجعل يقول صلوا على طه الرسول شعر

تعاندنى الايام حتى كانتى ۵ ۵ ۵
۵ ۵ ۵ عدولها فى ليلها وصباحها
وتطلبنى الاعدا من كل جانب ۵ ۵ ۵
۵ ۵ ۵ وتحسب انى عاجز عن كفاحها
ولو مثلوا لى صورة الموت بينهم ۵ ۵ ۵
۵ ۵ ۵ خضبت كفوفى من دم جراحها

ولى صارم ان سد قاطع حده ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ حروف الليالى بان عنها فلاحها
انا الفارس الصنديد فى حومة الوغا ٥ ٥
٥ ٥ ٥ اذا كرت الفرسان تحت رماحها
ترانى اجيد الطعن فى ساحة اللقا ٥ ٥
٥ ٥ ٥ واقطع هامات العدا بصفاحها
ولو انصفونى لم يكونوا تعرضوا ٥ ٥
٥ ٥ ٥ لحربى ولو كانوا اسود بطاحها
انا عنتر العبسى فارس قومه ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وذكرى سرى فوق الربا وبطاحها
ساحمى بنى عبس على مدتى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ الى ان تذوب الروح منى رواحها
ولى همة فى الحرب ليست لفارس ٥ ٥
٥ ٥ ٥ ونفسى فى الميزان تبدى نجاحها
اجول عليكم فوق اجرد سابق ٥ ٥
٥ ٥ ٥ واحمل فيكم شبه ليث بطاحها
واقطع هامات لكم بمهندى ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ واسقيكموا كاس الردى بصفاحها
انا عنتر ذو صولة وحميلة ٥ ٥ ٥

وسعدى

وسعدى علا فوق الثريا وفاتها ٥ ٥
قال الراوى باسناده فلما اتم عنتر ابياته
طلب مقدم مخيلاته واراد ان يطعنه بالرمح
اعتدل القوام واذا به قد اسفر عن
وجهه الثام وقال له لا تفعل يا حميه
عبسى البطل الهمام انا صديقك الحارث
ابن الملك زهير وما اطلب معك الا المزاح
والخير فانت طلبت معنا مقام الكر والضير
قال فلما سمع عنتر ذلك الكلام ارمى
الرمح من يده وترجل الى الارض والاكمام واراد
ان يقبل منه الاقدام فارمى الحارث
نفسه عن ظهر الجواد الى الارض والمهاد
وقبل عنتر بين عينيه وشكره واثنا
عليه قال وكان السبب ان الحارث
كان فى وليمة فى بنى غطفان عند بعض
الاصحاب والخلان وكان سار اليها بتلك
الفرسان فلما انقضت الوليمة عاد
طالب دياره بتلك العزيمة فالتقا بعنتر
فى تلك الارض والمجر فاراد ان يلاعبه

ويحرب شجاعته ومضاربه فابصر الموت
الاحمر يلوح فى مضارب عنتر فخاف لا يسكنه
رمسه فعرفه بنفسه فاسرع عنتر اليه
وقبل صدره ويديه وقال له يا مولاى
ايشى هذه الفعال والله لقد خاطرت
بنفسك انت وهؤلاى الرجال ولو كان
فرط منى شى ما كنت باقى عمرى دخلت
الى الاطلال فعند ذلك ضحك الحارث
من كلامه وتعجب من ذله بعد مقدرته
واقدامه فقال له الحارث لله درك
يا ابو الفوارس ويا زين المجالس الى اين
يا ابن العم انت سايرو بنفسك فى هذا
البر مخاطر فقال له عنتر يا مولاى انت
تعلم ان من اراد النفيس فاليخاطر بالنفوس
ثم انه اخبره بكل ما جرى له وكيف ان عمه
طالبه بالصداق من الجمال والنياق قال
فلما سمع الحارث تلك الاخبار قال له
ارجع معى يا ابو الفوارس الى الديار حتى
ابلغك جميع ما تختار فما فى مالنا قلة ولا

نرضا

نرضا لك بهذا وكيف ابى واخوتى تركوك
تسير وترمى روحك فى هذا الامر الخطير فقال
له والله ما اعلمتهم ولا لحالى اخبرتهم
فقال له الحارث والله لقد اخطيت فى كل
ما فعلت ارجع معى من ساعتك ولا تحرمنا
طلعتك وانا وصيات ابى اعطيك سائر
اموالى ونوقى وجمالى فقال عنتر يا مولاى
اعطيت وارضيت ولكن عمى طلب منى ما
هو على يسير وهى الف ناقة من نوق
العصافير ولا بد لى من المسير ولا ابدل
قول نعم بلا ولو صرت نهبا لوحوش الفلا
ثم انه اشار الى الحارث بتلك الابيات
بعد الصلاة والسلام على صاحب المعجزات

لا تقل لا بعد ما قلت نعم ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
تكسب العار وتبلى بالندم ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
قول لا بعد نعم فاحسنه ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
وقبيح قول لا بعد نعم ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
واذا صاحبت فاصحب ماجدا ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
ذو حيا وعفاف وكرم ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

قايلا للشئ لا ان قلت لا ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ واذا قلت نعم قال نعم
اجعل المال لعرضي جنة ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ انفق المال وفي عرضي اثم
رب فقر قد اتى بعد غنا ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ وغناء قد اتى بعد عدم
ربما قالت وهي يجري بهم ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ خلهم وادرك ارباب النعم
قال الراوي نظرات عنتر التفت الى الحارث
وقال له يا مولاي كيف اعود الى حاجة
مقضية اقول لعمي اعجزت عن مهر ابنتك
زوجها العمارة ابن زياد وتشمت بي
الاعداء والحساد فقال له الحارث اذا كان
الامر على مثل ذلك فانا اسير معك واقع
في المهالك وننجدك انا وهؤلاء الفرسان
ونعينك على نوايب الزمان فقال
عنتر لا وذمة العرب الكرام لو خاطرت
بهلاك في هذه الاكام فعند ذلك
ودعه وسار في البراري والقفار الى ان

اقبل

اقبل الليل بالاعتكار ميلوا عن الطريق
يطلبوا الراحة الى النهار فراوا بين ايديهم
مضرب منصوب وبيت من الشعر
مضروب وابل ترعى واغنام في البر تسعى
فقصدوه واذا فيه شيخ قد الحنا وقد
مضت عليه سنين في الهنا وهو كما
قال فيه بعض الالسنا شعر
وشيخ فوق ظهر الارض يمشي ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وملته معادل ركبتيه
فقلت له لماذا انت محني ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ فقال وقد رفع نحوي يده
شبابي في الثرى قد ضاع مني ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وها انا دايرا ابشي عليه
وقد تلقاهم الشيخ وبيده قدح ملان لبن
ممزوج بالعسل وانشد وقال شعر
اهلا وسهلا في ضيوف اتوا ٥ ٥
٥ ٥ ٥ اكرم بمثواهم وملقاهموا
ساقهم الاله سرعة ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ نحو شيخ كان ينظرهموا

قال فشكره عنتر على مقاله وشرب
من اللبن واخذ قاله وانزلهم الشيخ
في باب الخبا وفرش كتهم وعلا قدرهم
واحضر الطعام وباسطهم بالكلام
واكرمهم غاية الاكرام وبعد ذلك
سال الشيخ لعنتر عن سبب مجيئه في
ذلك البر الاقفر فعندها حدثه عنتر
بحديث عمه مالك وما طلب منه
مهر عبله صاحبة الثغر الضاحك فقال
له الشيخ قاتل الله عمك وقتله والى
طرق المهالك ارسله فلقد بالغ في
التدبير وارماك في نحر المقادير فقال
عنتر وكيف ذلك ايها الشيخ الخبير
فقال له اعلم يا ولدي ان هذه النوق
والفصلان لا توجد الا في بني شيبان
وهي للملك المنذر ملك العربان نايب
كسرى انو شروان وهذه النوق العصافير
عشرة الاف ناقة في بني شيبان وهي عدته
ورفعته بين العربان وهي حول الخيم

وبر النجق وانت والله سابر ترمى روحك
فى نحار التلف وقد بالغ هذا الشيخ فى نصيحة
عنتر وحذره غاية الحذر قال فلما سمع
شبوب هذا الكلام قال والله يا اخى
لقد نصحك هذا الشيخ الهمام فاتبع
نصيحته يا ابن الكرام فالتفت اليه
عنتر وقال له اسكت يا شبوب واقصر
فوحق دمة العرب من مضر لا بد ما
املك النوق العصافير ولو اننى اصير
على العبر عفير ولا اخلى عمى ينظرنى
بعين التقصير فعندها التفت الشيخ
الى عنتر وقال يا ولدى هذه النياق عنده
عزيزة ومن شدة محبته لهم ايها البطل
الغشوم امر برعيهم وحدهم بوادى
يقال له وادى النجوم وترك على باب
الوادى الف من العبيد ابطال
صناديد فاسمع منى وارجع عما كنت
عليه عازم والا تصير رمايم واسيار
اليه يقول بعد الصلاة على الرسول

ايا ايها الليث الذى يبتغى الرفدا
امامك جيش لا تجد لهم حدا
وتلك نياق مالهم من مماثل
ولا ناقة الا وتحتد مها عبدا
نهار وليل ماسك بزمامها
بطول الليالى لا يقر ولا يهدا
وتحفظها من كل اذا ويصونها
وتحرسها فى ذلك البر والبيدا
وان انت قد خالفتنى فى مقالتى
فتصبح مقتولا ولا تبلغ القصدا
قال الراوى فلما سمع عنتر ما نظم الشيخ
ونثر وما من كلامه ظهر اخذه الغيظ والغرر
وقال له وحق ذمة العرب الاماجيد
لولا انى اكلت من طعامك لتركتك
مطروح فى البيد ويلك لمثلى يقال هذا
الكلام وانا الليث الهمام والاسد
الضرغام ثم انه اشار الى الشيخ يقول
بعد الصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول
تفرعنى فى قول زور وبهتانى

وما

Ex
Biblioth. Regia
Berolinenfi.

STEIN

HL. WETZST
I. 905.

Arab.

بحث ابن نجم الفرضي

نظم

سيد

عبد

كتاب

نظم فيه

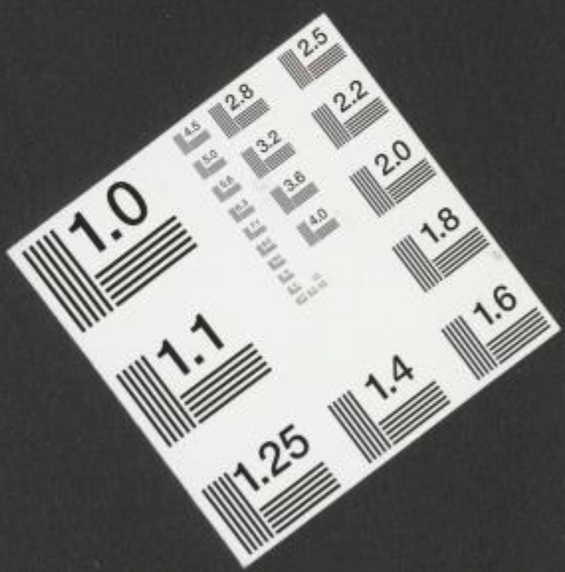

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

S+rat ¿Antar

Vollständiger Titel:	S+rat ¿Antar: Band 5
PPN:	PPN1699964874
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0002C7B400000000
Signatur:	Wetzstein II 905
Kategorie(n):	Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital, Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Strukturtyp:	Handschrift
Seiten (gesamt):	154
Seiten (ausgewählt):	1-154
Lizenz:	Public Domain Mark 1.0